



دورة

التعلم بالعمل بالمشاريع

Learning best on project

الاشراف العام والمتابعة

الموجهه الفنية الاولى  
لرياض منطقة الاحمدي التعليمية  
أ.نادية المسلم

اعداد وتقديم  
الموجهات الفنيات

عايشة الصالح  
سلمى دهراب

شريفة الحربي  
نادية بن سالم

2015- 2014

## المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، فهي الأساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة، والأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو لديه، وليس هذا التأثير على المستوى التقليدي للنمو العقلي (المعرفي) فحسب، بل يتعداه إلى مستوى توجيه الاستفادة من خلايا المخ المعقدة لدى الطفل وتفعيلها بدلاً من أن تهمل وتنتهي. حيث أشارت البحوث إلى أن نكاء الطفل يتأثر بالخبرات والمثيرات المحيطة، حيث أن 50% من ذكاء الطفل يبدأ في التشكيل من الولادة حتى سن الأربع سنوات وحوالي 30% في المرحلة ما بين أربع وثمان سنوات، وحوالي 20% ما بين سن الثامنة والسابعة عشرة، ولذلك تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تعليمية حيوية تتميز بالتنوير والتجديد المستمر ان للوصول لأفضل النظم التعليمية وطرائق التدريس المحفزة .

يعتبر التعلم بالمشاريع من طرائق التعلم المعروفة ولكنه ظهر بروية جديدة و بشكل مختلف في مدارس ريجيو ايميليا الايطالية واستحق بجدارة (افضل تجربة للتعليم المبكر في العالم ) وحرصا من التوجيه الفني على تزويد المعلمات بكل جديد ومفيد في الميدان فقد تم تنظيم هذه الدورة التدريبية لاسلوب التعلم بالمشاريع على مدى 5 ايام تدريبية للمعلمات من جميع المناطق التعليمية

املين الاستفادة للجميع

**الجدول الزمني للدورة التدريبية التعلم بأسلوب العمل بالمشاريع**  
**من 9 / 11 إلى 13 / 11 / 2014**

اليوم	الجلسة	الموضوعات الرئيسية	الموضوعات الفرعية	الوقت من الى
الاحد 2014-11-9	الاولى	اساليب وطرق التدريس	- مقدمة عامة - أهداف طرائق التدريس - انواع طرائق التدريس - أهمية التنوع في طرائق التدريس - نماذج عالمية	8.30 10.00
	استراحة			
	الثانية	فلسفة مدارس ريجيو ايميليا الايطالية	- نبذة تاريخية عن مدينة ريجيو ايميليا الايطالية - مفاهيم وتعريفات: * 100 لغة للاطفال * التعلم المدهش * البرجيتزيون * اللغة البصرية * الترميز المركب * الديمقراطية	10.00 12.00
	استراحة			
الاثنين 2014-11-10	الاولى	التعلم بالمشاريع	- تعريف العمل بالمشاريع اسلوب العمل بالمشاريع كأحد الاساليب الابداعية المتطورة	8.30 10.00
	الثانية	الادوار في المشاريع	- الادوار (طفل - معلم - ولي امر) - صورة الطفل - Image of child	10.00 12.00
الثلاثاء 2014-11-11	الاولى	مبادئ اسلوب العمل بالمشاريع	- الملاحظة - التفسير - التدوين والتوثيق	8.30 10.00
	الثانية	المشاريع	- مفهوم المشروع - اهداف المشروع - تحديد اليات التنفيذ - تحديد المسؤوليات - عرض نماذج وصور للمشاريع	10.00 12.00
الاربعاء 2014-11-12	الاولى	خطة المشروع	- مفهوم الخطة ومحتوياتها - أهمية الخريطة الذهنية - أهدافها أنواعها - نماذج للخرائط	8.30 10.00
	الثانية	مفاهيم ومصطلحات تربوية	- مقدمة - الدوران - التأمل - التوقف - الانتقال - اللغة البصرية - الترميز المركب	10.00 12.00
الخميس 2014-11-13	الاولى	تنفيذ المشاريع	- اعداد بيئة التعلم (داخلية - خارجية) - تنظيم آليات التنفيذ - تحديد المسؤوليات - جهات مساعدة	8.30 10.00
	الثانية	استعراض وتحليل للمشاريع	- نماذج للمشاريع - استعراض لمشاريع من اعداد المشاركات وتحليلها	10.00 12.00

## دليل الدورة

### اليوم الاول

اساليب وطرق التدريس – فلسفة مدارس ريجيو ايميليا

### اليوم الثاني

التعلم بالمشاريع – الادوار في المشاريع

### اليوم الثلاثاء

مبادئ العمل في اسلوب العمل في المشاريع

### اليوم الاربعاء

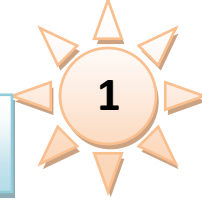
خطة المشروع – مفاهيم ومصطلحات تربوية

### اليوم الخميس

تنفيذ المشاريع – استعراض وتحليل

## اليوم التدريبي الاول ( 1-1 )

### أساليب وطرق التدريس



مقدمة عامة General Introduction



أهداف طرائق التدريس The goals of teaching method



انواع طرائق التدريس Types of teaching methods



أهمية التنوع في طرائق التدريس  
Diversification of teaching methods



نماذج عالمية Global models



## أساليب التدريس الحديثة وأنواعها

أما عن طرق التدريس فليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع الموضوع . فهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط المتعلم بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والمتعلم

وإن كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة، وهناك طرق تدريسية مثل طرق التدريس الفردي كالتعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية ، وهناك طرق التدريس الجمعي مثل الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات .

## انواع طرق التدريس

هناك عدة تصنيفات لطرق التدريس وفقاً لاسس معتمدة :

فهى تُصنف على اساس اهتمامها بنشاط المتعلم الى ثلاث فئات

- 1- طرق تركز على نشاط المتعلم : كطريقة حل المشكلات وطريقة المشروع.
- 2- طرق تهمل نشاط المتعلم : كطريقة الإلقاء والمحاضرة
- 3- طرق تركز جزئياً على نشاط المتعلم كطريقة المناقشة .

وقد تصنف طرائق التدريس على اساس عدد المتعلمين الى فئتين:

- 1- طرق التدريس الجمعي : مثل الإلقاء وحل المشكلات والمناقشة والتعليم التعاوني.
- 2- طرق التدريس الفردي : مثل التعليم المبرمج او التعليم بالحاسبات الآلية.

كما يمكن تصنيف طرائق التدريس على اساس نوع الاحتكاك بين المعلم والمتعلم الى مايلي:

- 1- طرق تدريس غير مباشرة : لا يرى فيها المعلم طلابه كأن يتم التدريس مثلاً عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة او المفتوحة كالبرامج الإذاعية لمحو الأمية
- 2- طرق تدريس مباشرة : يرى فيها المعلم تلاميذه ويتعامل معهم وجها لوجه كطرق الإلقاء ومناقشة الدروس العلمية.

هكذا يتم تصنيف طرق التدريس في ضوء اسس عديدة غير اننا سنقوم بتصنيفها هنا على اساس

استخدام المعلمين لها الى قسمين:

- أولاً : طرق تدريس عامة : يستخدمها جميع المعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم.  
ثانياً : طرق تدريس خاصة يستخدمها معلوا كل تخصص بذاته.

## ومن ابرز التصنيفات لطرق التدريس

أولاً : الطريقة الإلقائية:

- هي تلك الطريقة التي يتحمل العبء الأكبر فيها المعلم ، والمتعلم يكون فيها سلبياً متلقياً فقط .  
ومن أساليب طريقة الإلقاء : أسلوب المحاضرة ، وأسلوب الوصف ، وأسلوب القصة.

### ثانيا : الطريقة الحوارية - السقراطية:

وقد سميت نسبة الى الفيلسوف اليوناني سقراط الذي كان أول من استخدم هذا الأسلوب في تعامله مع طلابه ، ويعتمد هذا الأسلوب على الحوار والمناقشة بين المعلم وطلابه. فالمعلم من خلال هذا الأسلوب لا يعمد إلى كشف الحقائق مباشرة بل يتخذ الحوار والمناقشة وإلقاء مجموعة من الأسئلة المترابطة حتى يتوصل بأذهان وعقول المتعلمين إلى المعلومات والأفكار الجديدة .

### ثالثا : طريقة هربارت:

وهربارت فيلسوف ألماني ، تعتمد طريقته في التدريس على خمس خطوات أساسية : التمهيد ، العرض ، الربط ، الاستنتاج ، التطبيق .

### رابعا : الطريقة الاستقرائية -الاستنباطية الاستنتاجية :

تقوم هذه الطريقة على عرض الأمثلة ثم مناقشتها مع المتعلمين والبحث عن أوجه الاختلاف والشبه بينها حتى يتم التوصل إلى القاعدة العامة .

### خامسا : الطريقة القياسية:

وفيها يتم الانتقال من العام إلى الخاص ومن القاعدة إلى الأمثلة ومن الكليات إلى الجزئيات . وهي تسير بعكس الطريقة الاستقرائية تمام ، .

### سادسا : طريقة حل المشكلة:

المشكلة هنا هي كل ما يمثل غموضا او سؤالا صعبا يواجه الماعلمين ويجدون انفسهم بحاجة لاجابته .

### سابعا : طريقة التعلم التعاوني بنظام المجموعات:

من الطرق التدريسية التي تتطلب تقسيم طلاب الفصل الواحد إلى مجموعات ، يعمل فيها المتعلمين معا ..

## التنوع في طرائق التدريس وأهميته

بدأت فكرة تنوع التدريس تأخذ مكانتها في السياسات التعليمية للدول المختلفة منذ عام 1989 حين أعلنت وثيقة حقوق الطفل، وعام 1990 نتيجة للمؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في جومتيان / تايلند، وتلاه مؤتمر (داكار) عام 2000 الذي أوصى **بالتعليم للتميز...والتميز للجميع.**

### الاسس العامة التي يقوم عليها تنوع التدريس

- 1.يؤسس تنوع التدريس على مسلمة أن المتعلمين مختلفين، ويتعلمون بطرق مختلفة.
- 2.يهتم تنوع التدريس بالكيف في العملية التعليمية أكثر من الكم **The Quality not the Quantity**
- 3.تنوع التدريس عملية تفاعلية متبادلة بين المعلم والمتعلمين، فكل منهما يتعلم من الآخر.



4. يعتمد تنوع التدريس على التعددية في مداخل التدريس، وفي المواد التعليمية، وفي التعامل مع التلاميذ، سواء فيما يتعلق بالمحتوى، أو بالعمليات، أو نواتج التعلم.

5. تنوع التدريس هو خليط من التدريس الجماعي والتدريس في مجموعات صغيرة والتدريس الفردي.

ولذا فإن تعدد طرق التدريس الحديثة تنمي التفكير العلمي لدى المتعلمين، والعمل الجماعي، والقدرة على الابتكار والإبداع، وتواجه الفروق الفردية بين الطلاب كما أنها تواجه المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين .

• إن الاقتصار على الطرق التقليدية لا تتيح الفرصة أمام الطلاب للقيام بأية أنشطة تعليمية وبالتالي يصبحون سلبيين .

• الطرق التقليدية تهمل مهارات البحث والقراءة والإطلاع، و إبداء الرأي، والمناقشة عند الطلاب .

## نماذج عالمية

### مرحلة ما قبل المدرسة في اليابان

عادة ما يبدأ التعليم في مرحلته الأولى في المنزل، حيث هناك عدد كبير من الكتب التعليمية الموجهة للأطفال للأعمار دون سن المدرسة بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية التعليمية المخصصة للأطفال والتي تساعد الآباء على تعليم أطفالهم. غالباً ما ينصب التعليم المنزلي على تعليم الآداب والسلوك الاجتماعي المناسب واللعب المنظم، بالإضافة إلى

المهارات الأساسية في قراءة الحروف والأرقام وبعض الأناشيد الشهيرة.

عادة ما يضع الآباء العاملين أطفالهم في رياض الأطفال تدعى "يوتشي-إن (幼稚園)" يعمل فيها على الغالب شابات صغيرات يكن في معظمهم طالبات معاهد أو جامعات في أوقات فراغهن وتكون تحت إشراف وزارة التعليم، ولكنها لا تعتبر جزءاً من نظام التعليم الرسمي الذي يبدأ في العادة من المرحلة الابتدائية.

تبلغ نسبة الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال قبل المدرسة الابتدائية حوالي 90% وغالباً ما يعلم فيها المهارات الاجتماعية الأساسية، قراءة الحروف والأرقام والتعرف على البيئة والعلاقات الإنسانية.

### من الفوائد المستقاة من التجربة اليابانية

- 1- إشراك الآباء في تعليم الأطفال خلال كافة المراحل التعليمية.
- 2- وضوح الأهداف والغايات التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها لدى الآباء والتلاميذ.
- 3- تقدير أهمية الدافعية.
- 4- أهمية التوقعات والمستويات في تقدم التعلم.

- 5- تقديم التعليم الأساسي الشامل لجميع الأطفال وإمكانية تضمين المنهج بالإضافة إلى ذلك التاريخ والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الرياضية وبداية تعلم لغة أجنبية والدراسات العملية.
  - 6- ينبغي للمدرسة أن تقوم بدورها في نقل التراث الموروث والمشارك للأجيال القادمة.
  - 7- إن النظام التعليمي يمكن أن يدعم وينمي الشخصية الواعية والقيم الثابتة والسلوك الأخلاقي.
  - 8- ينبغي أن تعكس بيئة الفصل والمدرسة الأهداف المطلوب تحقيقها هناك.
  - 9- على الآباء أن يتأكدوا من أن أبناءهم يستثمرون الوقت المخصص للتعلم داخل المدرسة وخارجها بكفاءة.
  - 10- على التربية أن تعمل على استثمار المصادر حسب الحاجة والأولويات.
  - 11- إن المدرس المتمكن المخلص في عمله هو أساس المدرسة الناجحة.
  - 12- يتوقع من الصغار الذين يتحملون مسؤولية تحصيلهم الدراسي أن يبذلوا الجهد والوقت والمثابرة لتحقيق ذلك.
- كما أن المعلمين بالرغم من المركزية في الإشراف عليهم، إلا أنهم يتمتعون أيضاً بقسط من الحرية بصفتهم من هيئة صنّاع القرار بالمدرسة وعلى رأسهم مدير المدرسة. وهم يجتمعون في ربيع كل عام لمناقشة وتقرير الأغراض التربوية للمدرسة، والتخطيط لجدول النشاط المدرسي لتحقيق تلك الأغراض التربوية وإعداد ذلك في كتيب كل عام. كما يقوم المعلمون كذلك بعقد حلقات بحث أو «سيمنار» كل ثلاثة أشهر لإلقاء البحوث والنقاش حول نظريات التعلم ومشاكل العملية التعليمية.

#### مرحلة ما قبل المدرسة في أمريكا



أن نظام التعليم الأمريكي يعمل على تنمية مهارات النقد لدى الطالب و ذلك من خلال طرق التعليم التي تعتمد علي التفكير و الابتكار في سن مبكرة ,

السنة الدراسية وفقاً للنظام الأمريكي مقسمة إلى أربعة فصول دراسية. يتم عقد اجتماع بين أولياء الأمور و المدرسين بعد انتهاء كل فصل دراسي. و في ذلك الاجتماع يتم تقديم شهادات تقييم الطلاب لأولياء الأمور و يتم مناقشتها. و في نهاية الفصل الأخير يتم تسليم الشهادات النهائية للطلاب.

وحرصاً على الإعداد الأكاديمي للمعلمين في هذه المرحلة فإن شهادة الماجستير أو الدكتوراه في التربية شرط أساسي للعمل في رياض الأطفال.



### الوحدات التعليمية في مناهج رياض الأطفال الأمريكية:

يعتمد التعليم في هذه المرحلة على الوحدات التعليمية وهي عبارة عن تنظيم خاص بمجموعة من الخبرات تدور حول إطار خاص وموضوع محدد تتناسب مع قدرات الطفل وخصائص نموه وميوله وحاجاته وتؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية بأبعادها المعرفية والوجدانية والمهارية... أي تنظيم المنهج على صورة موضوعات متكاملة ومتراصة تشتمل على طريقة التعليم والمادة التعليمية والخبرة العملية في ممارسات مستمرة من قبل المتعلم نفسه.

كما أن الوحدات التعليمية في رياض الأطفال تزيل الحواجز والفواصل بين المواد التعليمية المختلفة من لغة وحساب وعلوم واجتماعيات وتربية فنية وموسيقية ورياضية بحيث تعطي الوحدة التعليمية نظرة متكاملة وكلية للمواد الدراسية أي يتم الانتقال بينها ضمن إطار الوحدة وحاجاتها على شكل خبرات يعيش معها الأطفال ويمارسونها وينفذون مستلزماتها بصورة فردية أو جماعية وبأسلوب مترابط ومتكامل بحيث تكون الخبرات مكملة للأخرى مرة وتدعمها تارة وتوضحها تارة أخرى في نشاطات محسوسة ، وقد وضعت (اليسون ) (Elison في كتابها الموسوم ( الدليل التطبيقي في مناهج الطفولة المبكرة ) عام ( 1977 ) ، مؤشرات لجملة من الوحدات التعليمية التي يمكن تطبيقها في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تدور حول : الألوان ، والأعداد ، والأحجام ، والأشكال ، وأنا والناس والآخرين ، ووسائل النقل ، والحيوانات ، والنباتات ، والمناخ، والفصول ، والوزن والموازنة ، والأقمشة ، والأصوات ، والحواس ، وخبرات الطعام وخبرات العلوم ، وخبرات موسيقية ، والفنون الإبداعية ، وخبرات الفنون اللغوية.

### الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال الأمريكية:

لقد لخص ( سيرث وداولي ) أهم أهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بالمجالات الآتية:

تطوير النمو العقلي للطفل ، تعلم الإدراك ، وتكوين المفاهيم ومعرفة الذات ، احترامه ذوات الآخرين وتعلم الموضوعات الأكاديمية وتتبع التعليمات والاتجاهات مع إظهار الرغبة في الكتب. تعليم المهارات الحركية والثقة في التسلق والركض والقفز والموازنة وتعليم الطفل استخدام جسمه وبدنه بصورة متزنة ومتناسقة وفعالة.

الاستجابة لحاجات الطاقة الجسمية ، تكوين العادات الصحية اليومية في الأكل والحمام والغسل واللبس والنوم.

تطوير مهارات البراعة في استخدام المقص والطباشير والعجينة والصمغ والطين والبناء بالمكعبات والعمل مع التركيب والتحليل والفك ، والطي ، والشد ، والتدكيم.

تطوير السلوك المناسب , الاستقلال الذاتي , والاستقلال مع الأطفال والبالغين , الانسجام مع الخوف , والشروع بالغضب والتأنيب , وتطوير رغباته النوعية , الضحك , والدعابة والصحة النفسية.

تطوير التمييز الجنسي والتميز وتعليم أدوار الجنس.

تعليم السيطرة والضبط في الإصغاء إلى القصص والجلوس لمدة , والاندماج مع الموسيقى , والتفكير بالتمارين الرياضية.

إدراك مفهوم الذات لدى الطفل وفرديته وإدراكه لكل فرد ذاته مع إظهار الثقة بقابلياته واحترامه ذوات الآخرين.

تطوير النمو الانفعالي للطفل والشعور الإيجابي في الإحساس بالأمان وضبط الأعصاب وتصديق الآخرين.

تنمية وتطوير النمو الاجتماعي للطفل وإدراكه المسؤولية والتعاون مع الآخرين.

تطوير النمو اللغوي للطفل والتحدث بجمل تامة وكاملة ونطق الكلمات بصورة صحيحة مع تمييز الأصوات.

تطوير وتنمية تحصيل الطفل الأكاديمي بحيث يعرف أسماء الألوان وفهم كتابة الأرقام من 9-1 والشغف بالكتب.

تنمية الإدراك الحسي بمقارنة الأشياء وتقابلها بالصور وجمع الأشياء من حيث الشكل واللون.

تطوير النمو الجسمي وتحسين إدراكه بالتوازن وإحساسه بالراحة عند الشعور بالتعب.

ولتحقيق هذه الأهداف بأنماطها السلوكية التي تؤكد على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية فقد وضعت مناهج متنوعة ومختلفة منها ما هو مبني على موضوعات منفصلة ومنها ما هو مبني على وحدات خبرات تعليمية ومنها ما هو مبني على خبرات أكاديمية ومنها ما هو مبني على نشاطات حرة وألعاب هادفة. ولقد لخص ( باركر وأسبورن 1972 ) أكثر من 40 منهجاً في تربية الطفل ما قبل المدرسة وهذه المناهج مطبقة في معظم رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ووفرت لها أدوات ومستلزمات وأجهزة ووسائل ألعاب متنوعة في بنايات صممت أصلاً لتكون روضات للأطفال وتشتمل على غرف متعددة للخدمات ولإدارة التي تشرف على القاعات التعليمية والساحات والحدائق المحيطة بها مع قاعة للألعاب الرياضية والجمناستيكية ومرافق صحية صممت لتناسب الأطفال الصغار واستخدامها بطريقتهم الخاصة.

## النظام التعليمي في ماليزيا

يعد التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة في ماليزيا مجانيًا وتوفره العديد من الهيئات الحكومية والهيئات الخاصة والمنظمات التطوعية، وفي عام 1996 وصلت نسبة الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال إلى 70% من بين جميع التلاميذ الذين التحقوا بالعام الأول في المدرسة الابتدائية. ويلتحق أطفال ماليزيا برياض الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة وقد جعل قانون التعليم لعام 1996 مرحلة التعليم ما



قبل المدرسة جزءًا من نظام التعليم الوطني وتلتزم جميع رياض الأطفال في ماليزيا بتدريس الخطوط العريضة للمناهج التي تقدمها لهم وزارة التعليم.

ويتسم هذا المنهج بأنه يتناسب مع المرحلة السنوية لهؤلاء الأطفال ويتوافق مع مرحلة نموهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، ويتميز أيضًا هذا المنهج بأنه ديناميكي ويركز على الطفل

ويتناسب مع الفئات المختلفة من الأجناس التي قد توجد في الصف الواحد وتتمثل أهداف منهج التعليم ما قبل المدرسة في فهم سمات وخصائص الأطفال وربطهم ببيئتهم المحلية، مع تعزيز الصلة بين البيئة المدرسية والبيئة المنزلية.

وتتمثل الأهداف العامة للتعليم ما قبل المدرسة في تمكين الأطفال من تحقيق ما يلي:

- تنمية حبهم لوطنهم.
  - اتباع التعاليم الدينية في الحياة.
  - ممارسة القيم النبيلة.
  - احترام اللغة الوطنية واستخدامها.
  - استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
  - تنمية احترام الذات وتقديرها.
  - تشجيع حب الاستطلاع والإبداع وتذوق الجمال وتقديره.
- ولتحقيق الأهداف السابقة تقدم رياض الأطفال مجموعة من المجالات التعليمية للتلاميذ وهي: تعليم المواطنة والدراسات الإسلامية والتربية الخلقية واستخدام اللغة الوطنية وتعليم الإنجليزية وتنمية اللغة والتنمية البدنية والتنمية الاجتماعية الانفعالية والتنمية المعرفية والتنمية الإبداعية والجمالية.

وبشكل عام تصل ساعات التدريس في رياض الأطفال إلى ثلاث ساعات ونصف لكل يوم وتمتد الدراسة في الأسبوع لمدة خمسة أيام.

## اليوم التدريبي الاول (1-2)

### فلسفة مدارس ريجيو ايميليا الايطالية



نبذة تاريخية عن مدينة ريجيو ايميليا الايطالية



مفاهيم وتعريف

100 لغة للاطفال The Hundred Languages

صورة الطفل Image of the Child

اللغة البصرية Visual Language

الديمقراطية Democracy

التعليم التفاوضي Education negotiating

البروجيتزيون projetene

## منهج ريجيو إميليا Reggio Emilia approach

بدأ نجم هذه التجربة يسطع في عالم التربية منذ عقدين من الزمان وتحديدًا بعد صدور عدد ديسمبر 1991 من مجلة نيوزويك وعلى غلافه ( ريجيو إميليا أفضل تجربة للتعليم المبكر في العالم ) وتقريراً يفيد بأن المدارس الأعضاء في مركز ريجيو إميليا في إيطاليا هي أفضل المدارس لتعليم الأطفال في العالم، كما حازت تلك المدارس على جوائز عالمية عدة لتمييزها، كذلك فقد زارها العديد من الباحثين والمهتمين من مختلف أنحاء العالم لدراسة نهجهم وطريقتهم في التعليم ويعد منهج ريجيو إميليا من أحد نظم المناهج والذي يوفر الفرص للأطفال من الميلاد حتى عمر السادسة ؛ حيث يعمل المنهج على زيادة نمو الأطفال العقلي، ومعتمداً على بناء بيئة تعليمية تعمل على تشجيعهم على التعبير عن أنفسهم واختيار موضوعات تقدم في صورة مثيرات متعددة (الرمزيات) مثل الكلمات والحركات والرسم والموسيقى وألعاب الظل والدراما .

وبعدها بعامين صدر الكتاب الذي عرض التجربة ويات من كلاسيكيات الكتب التربوية بعنوان (اللغات المنه للاطفال ) حيث يزودنا بطريقة جديدة للنظر إلى الطفل على أنه منظم ومشارك في العملية التعليمية والنظر إلى دور المعلم التنظيمي والإرشادي واستخدام البيئة الطبيعية وتنظيم البيئة الفيزيائية والتخطيط المنهجي لتحقيق الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال .

ويعتمد منهج ريجيو إميليا على أسس في فلسفته هي :

- دور البيئة
- المعلمين
- المشاريع العميقة المدى كأداة للتعلم
- مثيرات متعددة للأطفال

ويعد إشراك الآباء في عمليات التخطيط والتقييم ووضع سياسة المدرسة من خلال الاجتماعات الدورية ركيزة أساسية في منهج ريجيو إميليا . ويتم تقييم وتوثيق أعمال الأطفال في صورة ملفات لكل طفل بهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم و على أساس قدراتهم جميعاً من خلال ملف لكل طفل يوضح مدى تطوره ونموه .

ريجيو إميليا منهج مختلف عن باقي الرؤى التربوية المهمة بالطفولة المبكرة، وقد لاقى رواجاً في الأوساط التعليمية العالمية المهمة في هذا المجال نظير النجاح الباهر الذي حققه في تعليم الأطفال للمفاهيم المختلفة وإكسابهم معلومات ثقافية واجتماعية وعلمية مختلفة، عن طريق عدة أساليب، تعتمد في مجملها على العمل الجماعي والتعلم بالمشاريع، والتفاعل بين المدرسين والأطفال، والتركيز على الطفل نفسه كمصدر للمعلومات التي تنطلق منها عملية التعلم. فالتفاعل لا يركز على الروتين اليومي وأداء الأطفال، وإنما يركز أساساً على العمل نفسه ومخرجاته. فكلًا الطرفين «الأطفال والمعلمون»، يشتركون بصورة متساوية في محاور النقاش، وتطور العمل والأفكار والتقنيات المستخدمة. ودور الأطفال في ذلك هو المحاكاة لنشاطات البالغين، والتفاعل معها كجزء فعال في العملية التعليمية.

صاحب هذه التوجه في التعليم هو (مالاجوزي) فهو قد كرس حياته لتأسيس مجتمع تعليمي وتكوين مجموعة من المعلمين المهتمين ببرامج للطفولة المبكرة، والبحث في سبل التعلم الفضلى لهذه الفئة التي كانت إبان بروز هذا النوع من



التعليم تحت سيطرة الدولة وتعاليم الكنيسة، التي كانت تظهر عدم اهتمام بهم واهتمامها بالسياسة والسلطة وإعطاء الأطفال معلومات مغلّبة واحدة ومكررة.

### نبذة تاريخية عن مدينة ريجيو اميليا الايطالية



بدأت أحداث القصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بستة أيام، حين قامت مجموعة من النساء في قرية فيلاجالا بالقرب من مدينة ريجيو اميليا، ببناء أول مدرسة من مالٍ جمعته لقاء بيع دبابة وشاحنة وبعض الخيول التي تركها الجيش الألماني وراءه بعد هزيمته وانسحابه. ومن الطريف ذكره أن رجال القرية رغبوا في استخدام الأموال لبناء مسرح، بينما عارضت النسوة ذلك واقترحن بناء مدرسة، وفي النهاية كان لهن ما أردن ، وكتبوا على مدخلها هذا النص المثير: "بعملنا سوياً رجالاً ونساءً، بنينا جدران هذه المدرسة لأننا أردنا مكاناً جديداً ومختلفاً لأطفالنا. مايو 1945"

مما أثار حماستي، هكذا يقول «لويس مالاغوزي» فذهبت إلى هناك لأرى حقيقة الأمر الذي شاء القدر أن أكون جزءاً منه فوجدت نساء يغسلن بعض قطع الطوب، واتفقن مع مجموعة من الشباب على بيع دبابة حربية وبعض العربات والجياد المتبقية من الحرب ) ومن هنا ظهر هذه المدارس .

### منهج "ريجيو اميليا"

ويبنى منهج ريجيو اميليا أساساً على الأطفال ، وينظر إليهم كأفراد ذو مهارات وقدرات واهتمامات ومواهب متعددة ، ويتيح للمعلم التخطيط للأنشطة والخبرات من خلال عمل المشروعات التعليمية والتي تحفز عنصر الاكتشاف لديهم وتتيح لهم التعبير عن أنفسهم وانفعالاتهم ومشاعرهم والإجابة عن تساؤلاتهم المحيرة ويمثل إنتاجهم العلمي فهمهم واستيعابهم للخبرة التي يمرون بها من خلال اللغات الرمزية المتمثلة في أنشطة اللغة ، والحركة ، والفن ، والموسيقى . ويعكس منهج "ريجيو اميليا" نظريات "جون ديوى وجان بياجيه" و"فيجونسكي" و"برونر" والنظرية البنائية ونظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة حيث أنه منهج يربط بين النظرية والممارسة .

### ويحتوي المنهج على ثلاثة عناصر رئيسية:

1. الخصائص المنظمة البيئة الفصل الدراسي .
  2. التفسير الشامل لدور المعلم فيما يتصل بالأطفال والآباء والمعلمين الآخرين.
  3. الخطوط المحددة لتنمية استخدام اللغات الرمزية بين الأطفال مع مراعاة الفروق الفردية .
- فقد تأثرت مدارس ريجيو اميليا بأفكار بياجيه كثيراً فأضافت الرياضيات والحساب وغيرها من المعارف، ولكن يقول: «مالاغوزي» لقد اقتنعنا أن هذا ليس أمراً مفروضاً على الأطفال للعمل على الأرقام، والكميات والتقسيم والأبعاد، والأشكال والمقاييس، والتحول والبقاء، والتغير والسرعة والفراغ؛ لأن مثل هذه الخبرات ترتبط بالخبرات اليومية في الحياة واللعب والتفاوض والتفكير والتحدث والتعبير الرمزي والبصري، لذا فلا داعي لإقحام الأطفال وإجبارهم على التعلم الموجه واعتبارهم متلقين لمعلومات أكثر من كونهم متفاعلين معها.



والزائر للمدارس ينبهر من الطريقة الجميلة في تأسيس البيئة المحيطة في المدارس، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة التي يراعى فيها توفير الرعاية المتكاملة للأطفال، حيث يظهر فيها التخصص والجهد المبذول في التعامل مع جوانب البيئة التي تضمن الفرح والسعادة لهذه الفئة، مثل الاستخدام المتعدد للأصواء وأنواعها الخافتة والعالية والمتوسطة الإضاءة، واستخدام المرايا المتنوعة ثلاثية الأبعاد، وتنظيم هذه البيئة بطريقة مرتبة جداً تعكس الحياة اليومية المفترضة والمثالية لهؤلاء الأطفال، فيظهر تركيز المنهج على النظافة والتنظيم، والممارسات الجيدة للعداات مثل تنظيف الأسنان، غسل اليدين، العناية الشخصية.

يتعلم الأطفال في القاعات الدراسية عن طريق العمل في مجموعات أو في ثنائيات، بالإضافة للأعمال الفردية، وفي مناهجهم التعليمية يمارسون مهارات التفكير الإبداعية، كالتفكير الناقد عن طريق عرض للرسومات أو للمقاطع التمثيلية التي يقومون بها، ثم تتم مناقشتها من قبل الأطفال مع المعلم، إذ يتم من خلال هذه المناقشات بناء للمعرفة الجماعية بدل تقديم المعرفة بشكل مباشر للطفل.

التعلم قائم على التشجيع الدائم بدون ضغط، وعرض أفكارهم مع الإنصات الكامل واحترام آراء الآخرين. وتبني ريجيو إمبليا تعليمها على أساس إعطاء الأطفال حريتهم لبناء المعرفة وتوسيع مداركهم عن طريق العمل الفني في المجموعة وهو لا يلغي الفروقات الفردية أبداً بل يؤكد عليها، فيتم تحفيز الأطفال على المناقشة والاعتراض والتعامل مع مشاكلهم بأنفسهم في إطار المجموعة.

ويعتمد منهج "ريجيو إمبليا" في فلسفته على الأمور التالية :

- 1- تركيز التعليم على الطفل وعلاقته بالأطفال الآخرين والأجهزة الأخرى مثل الأسرة والمعلمين والمجتمع والمدرسة .
- 2- أن المدرسة أكثر شبهاً بالمنزل . فالبيئة تشجع على التعلم. وهي مهياة بحيث يتفاعل التلاميذ بسهولة مع المعلمين وغيرهم من الأطفال . كما تسمح بأن يعمل الأطفال بمفردهم إذا ما رغبوا في ذلك .
- 3- المنهج لا يسير وفق جدول تم إعداده ، ولكن يسمح للأطفال بأن يسير وفق قدراتهم الخاصة في التعليم وفق أساليب التعليم **learning style** المناسبة لكل طفل .
- 4- يعتمد المنهج على نظام الحلقة **Based on Looping** ؛ فكل معلم يظل مع نفس المجموعة من الأطفال في دورة مدتها ثلاث سنوات ، تسمى الدورة المدرسية وذلك يسمح بمعرفة المعلمين لأساليب تعلم التلاميذ وبناء علاقات قوية مع الأطفال .
- 5- المعلمون آباء ، ويوجد معلمين لكل فصل ، وكلا المعلمين لها نفس المكانة لها أحد منها مسئول . فلا يوجد ناظر للمدرسة ولا توجد علاقة هرمية بين المعلمين .
- 6- بناء علاقة والدية إيجابية من خلال إتاحة الفرصة للآباء للمشاركة عن طريق عقد لقاءات بين الأطفال والمعلمين والآباء قبل التحاق الطفل بالمدرسة ، كما يمكن أن تتم مشاركة الآباء مباشرة في عملية التوثيق ، والاتصال بين الآباء والمعلمين عندما يأتي الآباء لأخذ أبناءهم من المدرسة ، والحفاظ على المبنى والحديقة وإصلاح الأثاث ودهان الأدوات واللعب وكذلك الاحتفالات والحفلات ، اختيار أعضاء مجالس المدرسة، إعداد الوجبة المتوازنة للأطفال أو إلقاء محاضرات بحيث يلقى كل ولي أمر محاضرة في مجال تخصصه، وعمل أبحاث لإيجاد إجابات حول أسئلة ومشكلات تواجه التعليم بالمدارس .

## أسس منهج "ريجيو اميليا" Reggio Emilia approach foundations

لا يعتمد برنامج ريجيو اميليا على منهج تقليدي مكتوب ومعد سلفا لأنه يقوم على مجموعة خبرات تفاعلية سواء بين الأطراف الأساسية (الطفل-المعلم-الأسرة) لذلك قد يكون المنهج طويلا أو قصيرا لأنه يقوم أساسا على الاستكشاف والبحث.

وهذا المنهج يركز على أسس عامة منها:

1-صورة الطفل:

وصورة الطفل تكمن في نظرة الآخرين له ومحاولتهم لفهمه وتقديره ومنحة الثقة .

2-العلاقة بين الطفل والمعلم وولي الأمر:

يمثل هذا الثلاثي أهم ركائز البرنامج بل مفتاح تحقيق النجاح وذلك من خلال عمليات التفاعل والتشارك.

3- البيئة :

تحتل البيئة جانبا مهما في البرنامج سواء البيئة المدرسية أو الخارجية وذلك لاتساع مساحتها وغناها وتنوع معطياتها كالأشكال والألوان والظواهر الطبيعية .

4- الوقت :

يتيح المنهج للطفل الوقت الكافي للتعلم عن طريق التحقق من أفكاره وتطوير مشاريعه.

5- حرية التعبير :

يستطيع الطفل إن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطرق شتى كاللغة والرسم والموسيقى والحركات وغيرها.

6- مبدأ المشاركة المجتمعية :

البرنامج إجمالا يستند إلى فكره المشاركة لإعداد وتطبيق المنهج.

7- التوثيق:

للتوثيق دور مهم حيث يساعد المعلم على النظر للموقف التربوي مرة أخرى سواء بمفرده أو بمشاركة زملائه وبذلك يصبح مشروع تدريبي منظم لهم.

وبالنسبة للطفل فهو فرصة لإعادة النظر والتأمل والتفسير .

وبالنسبة للوالدين يساعدهم على معرفة كيف ولماذا يعمل طفلهم ويكون صورة واضحة لهم.

### طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في البرنامج:

بما أن البرنامج يعني بالطفل بمرحلة عمرية مبكرة نجد القائمين عليه يستخدمون طرائق وأساليب تدريبية مناسبة لفلسفة البرنامج ومنها:

- الملاحظة
- الاستكشاف
- التعلم التعاوني
- حل المشكلات
- عمل المشاريع

## مفاهيم وتعريفات Concepts and Definitions

### اللغات الرمزية 100 لغة للأطفال The Hundred Languages

إن اللغات الرمزية هي رموز وإشارات يستطيع بها الأطفال التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومدى فهمهم للمعلومات التي يستكشفونها. كما أنها وسيلة يقوم بها الأطفال والمعلم ولصياغة موضوعات متعددة وتقديمها للأطفال ليكتسبوا المفاهيم المتعددة. والأطفال يحتاجون ويريدون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الرسم والنحت والحركة والموسيقى والعرائس والحركة ، وغيرها من الوسائل المتعددة وعن يعبر الأطفال عن أنفسهم عن طريق هذه اللغات الرمزية فإنهم يتعلمون لرؤية الأفراد والأشياء من منظور مختلف ومتعدد .

### اللغة البصرية Visual Language

تعتبر لغة أخرى متاحة للطفل عطفًا على اللغة المنطوقة، خصوصًا لأولئك الأطفال الذين يعانون قصورًا في الكتابة والقراءة. فالفنون ليست مادة تدرس لذاتها، بل هي عبارة عن مهارات متنوعة تعطي الطفل مفاتيح التعلم الإبداعية المتنوعة بدون قيود، وكذلك تشجع الأطفال على التمثيلات البصرية والرمزية الواقعية والخيالية على حدٍ سواء، إذ يُعتبر كلا النوعين حتميًا لتكامل المنظومة التعليمية لديه.

### صورة الطفل Image of the Child

هي الصورة النهائية التي يطمح إليها المعلمين في هذه المدارس الى ان يصل اليها الطفل بعد الانتهاء من المشروع وما يحتويه من معارف ومهارات واثارها في تطوير وتنمية تفكير الطفل .

### الديمقراطية Democracy

بالمعنى الحرفي للكلمة تعني " حكم الشعب " . أما في المفهوم التربوي والأسري والمجتمعي، فتعني أموراً كثيرة لأنها تتضمن العدالة، وحرية التفكير والتعبير، والمساواة في الحقوق والواجبات، وعدم التمييز بين الأشخاص.

الديمقراطية وإن كانت ضرورية في جميع مناحي الحياة في المجتمع، إلا أنها أساسية في التربية والتعليم. فلا تعلم حقيقي إن لم تُمارس الديمقراطية في الصف خلال العملية التعليمية/ التعليمية. فأولاً وقبل كل شيء، يجب إتاحة فرصة التعليم للجميع بغض النظر عن النوع ومكان السكن ( مدينة أو قرية )، والشريحة الاجتماعية والحالات الخاصة.

والديمقراطية يجب أن تتوفر ثانياً في المنهاج المدرسي، وفي غرفة الصف، وفي أساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية/ التعليمية، إلى غير ذلك، من الأمور التي تلبى حاجات جميع الطلبة على اختلاف إمكانياتهم وقدراتهم.

فالمادة التي لا تتضمن المفاهيم الديمقراطية وتعزيزها وإثرائها وإتاحة المجال للطلبة بالإقتداء بها، تبتعد بالطلبة عن ممارسة الديمقراطية. لذا، فالمطلوب من المعلم أن يكون القدوة لتلاميذه، وذلك بأن يمارس الديمقراطية في الصف. وذلك بأن يعامل جميع الطلبة بطريقة تعزز لديهم مفهوم المساواة والعدالة وإتاحة فرصة المشاركة لكل واحد منهم، وإضفاء جو من المودة والاحترام بينه وبينهم. وذلك بتدريبهم على حسن الإصغاء، والنقاش الجاد، وبحثهم على التعاون. كل هذا يساعد في عملية التعلم. فالطالب يتعلم من زملائه أكثر مما يتعلم من معلمه. كما يمهّد لهم الطريق للتعلم الذاتي المستقل ، الذي يستمر معهم مدى الحياة. كما يدرّبهم على حلّ المشكلات الخاص والعامّة، وعلى الانتماء الحقيقي للجماعة.

## التعليم التفاوضى Education negotiating

يعرف على انه " اتفاق يتم بعد بحث وجدال بين الطلاب بعضهم مع بعض وفيما بينهم وبين معلمهم لإختيار الموضوعات والمهام التى يرغبون فى دراستها والقيام بها بحريه تامه ودون ضغط او فرض من المعلم."

### البروجتزيون projetezione

مصطلح خاص بمدارس ريجيو ايميليا ويعنى التخطيط المرن اي التخطيط الذي يحتمل التعديل والحذف والتطوير خلال تطبيقه فالمخطط او الخريطة الذهنية للمشروع تتصف بالمرونه العاليه وسهوله التعديل اثناء العمل الميداني مع الاطفال فيمكن حذف خطوة من الخطوات او مرمله من مراحل المشروع او استبدالها بخطوة اخرى بل وحتى يمكن اضافة خطوة جديدة جذبت انتباه الاطفال لم تكن ضمن الخريطة الاساسية للمشروع .

## اليوم التدريب الثاني (2-1)

### التعلم بالمشاريع



تعريف العمل بالمشاريع Definition of work with projects



اسلوب العمل بالمشاريع كأحد الاساليب الابداعية المتطورة

## مفهوم أسلوب التعلم بالمشاريع

### طريقة المشروع Project Method

طريقة المشروع هذه هي إحدى طرائق التدريس التي أخذت بوادرها في الظهور مع بداية هذا القرن . وقد ظلت استخدامات هذه الطريقة محدودة ، حيث اقتصرت على الأمور العملية والأشغال اليدوية والزراعية إلى أن أدخلها كلباتريك Kilpatrich إلى المدارس كطريقة لتدريس الطلبة ، فقد قام كلباتريك بترجمة الأفكار التي نادى بها جون ديوي John Dewey والقائلة بوضع المناهج التربوية بطريقة مسابرة لأغراض الطلبة إلى مفهوم عملي تطبيقي ينظم هذه المناهج على صورة مشروعات غرضية أو قصدية متصلة بحياة الطلبة ومنبثقة من حاجاتهم ورغباتهم.

### جذور التعلم القائم على المشروع

كان جون ديوي من أوائل من نادى بفكرة "التعلم بالممارسة". في مقاله المشهور الذي حمل عنوان (My Pedagogical Creed (1897) والذي وضح فيه معتقداته فيما يتعلق بالتعليم قائلاً: "إن المعلم ليس في المدرسة لفرض أفكار معينة أو لتشكيل عادات معينة في الطلاب، ولكنه هناك بوصفه عضواً في المجتمع يساعد في تحديد المسارات التي يجب أن تؤثر على الطالب وتساعد في الاستجابة بشكل مناسب لهذه التأثيرات "..... لذلك أثق في ما يسمي بالأنشطة التعبيرية والبنائية كمركز لإقامة علاقات متبادلة."

ارتبط التعلم القائم على المشاريع بالنظريات البنائية لـ "جان بياجيه Jean Piaget" حيث يكون التعليم عبر المشروع هو " منظور شامل يركز على التدريس من خلال إشراك الطلاب في التحقيق. وفي هذا الإطار، الطلاب يواصلون البحث عن حلول للمشاكل عن طريق طرح الأسئلة والتكرار، يناقشون الأفكار، ويتبنون بالتوقعات، ويصممون الخطط و / أو التجارب، ويقومون بجمع وتحليل البيانات، واستخلاص النتائج، ويوصلون أفكارهم والنتائج إلى الآخرين، ويعاودون طرح أسئلة جديدة؛ لخلق منتجات جديدة من ابتكارهم. تكمن قوة التعلم القائم على المشروع في الأصالة وتطبيق البحوث في واقع الحياة.

الفكرة الأساسية من التعلم القائم على المشروع هي إثارة اهتمام الطلاب بمشاكل العالم الحقيقي والدعوة للتفكير الجاد فيها وتحفيزهم على اكتساب وتطبيق المعرفة الجديدة في سياق حل المشكلة. المعلم يلعب دور الميسر، والعمل مع الطلاب يتركز حول تأطير المسائل الجديرة بالاهتمام وهيكل المهام ذات المغزى، والتدريب على تطوير المعرفة والمهارات الاجتماعية..

### ما هو التعلم القائم على المشروع؟

التعليم القائم على المشاريع هو مهمة منظمة أو المنتج المنسق والموجه للتعلم، والذي عادة ما:

- يركز على خبرات تعلم أصيلة .
- يقتضي التحقيق المتعمق.
- يشجع التفكير متعدد التخصصات .

- يستثمر فوائد من التعاون .
- يشمل التقييم المستمر.

### خصائص التعلم القائم على المشروع

1. يركز على الأسئلة المفتوحة والمهام التي تثير التحدي.
2. يخلق حاجة إلى معرفة المحتوى والمهارات الأساسية.
3. يتطلب التحقق من المعرفة و / أو خلق شيء جديد.
4. يتطلب التفكير الناقد، والتمكن من حل المشكلات، والتعاون، ومختلف أشكال الاتصالات، وكثيراً ما يعرف باسم "مهارات القرن الـ 21".
5. يوفر مجالات لوصول أصوات الطلاب ويعزز حق الاختيار.
6. يشتمل على التغذية الراجعة والتقييم والتحقق والتكرار .
7. عرض النتائج أمام الجمهور ونشرها متطلب أساسي .

### أنواع المشاريع Types of projects

تنقسم المشروعات بحسب عدد المشاركين فيها ، على الأقل إلى قسمين:

أولاً : المشروعات الجماعية:

وهي تلك المشروعات التي يطلب فيها إلى جميع الأطفال في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة بالقيام بعمل واحد.  
كأن يقوم جميع الأطفال بتمثيل مسرحية أو رواية معينة كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم.

ثانياً : المشروعات الفردية

وتنقسم بدورها إلى نوعين هما

النوع الأول:

يطلب من جميع الأطفال تنفيذ المشروع نفسه كل على حده.

النوع الثاني:

هو عندما يقوم كل طفل في المجموعة باختيار وتنفيذ مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلم أو الأطفال أو الاثنان معاً.

وأهم ما يميزه :

(رؤيته للتعليم من خلال العلاقة العضوية بين الطفل وبين البيئة بشقيها الطبيعي والانساني وهذا يدعم نمو الذات في وسط اجتماعي متماسك وبذلك فهي تركز على التعلم بصورته المجتمعية المتفاعلة .

ولا يتعارض مع الاسلوب المطور المعمول به والمطبق في وزارة التربية على رياض الاطفال بل يتفق معه جملة وتفصيلا من خلال الفلسفة والأهداف.

## اليوم التدريب الثاني ( 2-2 )

### الادوار في المشاريع



#### الادوار في المشاريع Roles in projects

دور الطفل The role of the child

دور المعلم The role of the teacher

دور ولى الامر The role of parents

دور البيئة The role of the environment



## تعريف الدور The role

هو المهمة أو الوظيفة وعندما نقول شارك بدور أي (شارك بنصيب كبير )  
أيضا الدور :ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين

### تعريف الدور في علم النفس:

\*السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة

\*هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معيناً

\*وهو أيضا تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم بها الفرد من الافراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بادوار الأفراد الآخرين.

وهو أيضا مجموعة من الأنشطة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية ،وتتميز الأدوار بأنه يمكن تعلمها وتعليمها سواء من خلال الإعداد للوظيفة قبل الدخول فيها أو التدريب عليها أثناء ممارستها وكثير من الأدوار يمكن تعلمها عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة ويكون أداء الدور بطريقة تلقائية ذاتية .

## دور الطفل The role of the child

الطفل هنا :

(هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من 4 إلى 6 سنوات وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر) يشكل الأطفال ثلث عدد سكان العالم تقريبا إلا أن أهمية الطفولة لاتنبع من مجرد ضخامة العدد في حد ذاته بل من كونهم نواة المستقبل أو هم المستقبل ذاته لأنه ملك لهم ويجب أن نهيء الظروف المناسبة لكي يسيروا نحوه في خطى قوية وثابتة ويمثل الأهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة الباكرة واحدا من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع ومدى تطوره كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي ففي هذه المرحلة يكون الطفل شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع والروضة بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية .

فلاحظ في برنامج التعلم بالمشاريع يعتبر الطفل المحرك الرئيسي للبرنامج فمن خلال الطفل يأخذ المعلم الأفكار والمشاريع والتحول في هذه المشاريع وذلك يكسب الطفل المرونة في التفكير والابتعاد عن الجمود والطفل يكون مبادر تحت توجيه وارشاد المعلم, إذن الطفل له الدور الأساسي

في هذا البرنامج فهو المخطط بشكل غير مباشر وهو المفسر لكثير من التجارب والمشاريع وهو يقود المجموعة ويتفاعل معها .

ومن خلال برنامج التعلم بالمشاريع يستطيع الطفل التوافق مع أقرانه وتعلم التعاون والمقاسمة وأخذ الأدوار المناسبة له من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره ويساعد الطفل على صياغة أفكاره والتواصل مع الآخرين من خلال العديد من اللغات الرمزية التي يستخدمها الطفل. إذن نستطيع إن نلخص دور الطفل في الآتي:

#### ● الطفل مشاركا: Participants

من خلال الاختيارات العديدة التي يقوم بها في اليوم المدرسي مثل أين يذهب ؟ مع من يعمل ؟ .... الخ ومن خلال مشاركة المعلمة بالتخطيط للمشروع فيجعل الطفل يشعر بأنه يملك المشروع لأنه اختاره بنفسه ويجعلهم أكثر تفاعلا وإيجابية وأنتاجية لان الطفل يكون مقتنع بالقيام بالمشروع وتزيده حماسة وربما تأخذه إلى موضوعات ومشاريع لم تكن في الخطة الأولية .

#### ● الطفل معاونا: Associate

من خلال علاقته مع أقرانه والمعلمات في العمل في جو من تحديد الأدوار ولو تداخل بعضها مع البعض بحيث يختار الطفل دوره الرئيسي ويعرف مسؤوليته في حال تفاعل مع الأدوار الأخرى في مجموعات المشروع

#### ● الطفل مكتشفا: Discoverers

من خلال المناقشة والحرية في الحوار وأيضا استخدام اي مواد في البيئة معدة للاكتشاف ,ومن خلال التعلم بالمشاريع يحاول الطفل التوصل لحلول المشكلات التي تواجهه من خلال بذل جهد لكي يبحث عن المعرفة التي يحتاجها من خلال مهارة السؤال والاستكشاف والتحقيق والتفكير النقدي ومن ثم يكتشف الحل المناسب الذي قد يكون اختراعا او كشفا جديدا .

#### ● الطفل أداة اتصال: Communication tool

من خلال استخدام نظم خاصة للتعلم تساعد الطفل للتوصل إلى مستويات عليا من التعلم.ومن خلال استخدام التكنولوجيا كأداة للتواصل مع الآخرين ونقل المعلومات .

#### ● الطفل متحديا: Challenger

من خلال وضعه إمام بعض التحديات المناسبة لخصائص نموه ليتجاوزها بنجاح.

#### ● الطفل معبرا: Expressing

يستطيع الطفل إن يعبر عن أفكاره ومشاعره بعدة طرق كاللغة والرسم والموسيقى.

#### ● الطفل مجربا: Fitter

من خلال التجارب وحل المشكلات من خلال مجموعات صغيرة من الأطفال أو أحيانا بمفرده.من خلال عملية التجربة يعزز الطفل قدراته في التعلم الذاتي وحل المشكلات فحينما يزاولون حل مشكلات حياتية حقيقية يكونوا أكثر وعيا بمدى ارتباط الحقائق العلمية بالمهارات والحياة .

## ثانيا :دور المعلم Teacher role

المعلم هو (المعلم المعد إعدادا دينيا وتربويا وعمليا لاحتضان الطفل والقيام بتنشئته وتطبيعته اجتماعيا عن طريق بذل المحاولات الجادة لضبط وتوجيه سلوكه باستخدام أساليب ايجابية فعالة منبثقة من الأهداف التربوية والقيم الأخلاقية )

هو صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور فهو معلم الأجيال ومربيها وهي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها وتعزي بعض الأمم فشلها أو نجاحها إلى المعلم وسياسة التعليم كما أنها تعزي تقدمها في مجالات الحضارة والرقى إلى المعلم أيضا .

اختلفت النظرة عبر العصور من حيث الأدوار التي يؤديها المعلم فقديما أي ما قبل عصر التربية الحديثة كان ينظر للمعلم على انه ملقن وناقل للمعرفة فقط , كما أن المعلم يعتبر المسؤول الوحيد عن تاديب الأطفال وتربيتهم دون أهمية لدور الأسرة والبيت في التنشئة والتربية السليمة .

تطور هذا المفهوم بالتربية الحديثة وأصبح ينظر للمعلم على أنه معلم ومرب في آن واحد فعلى عاتقه تقع المسؤولية الطفل في التعلم والتعليم والمساهمة الموجهه والفاعلية في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للطفل روحيا وعقليا وجسميا ومهاريا ووجدانيا هذا إضافة لدور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقية .

ويطلب من المعلم تجاه هذه الأدوار والمهام التي يؤديها ويمثلها أن يكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري وترتكز قيمته على وعيه وإمامه بمسؤولياته الجسام والجديدة والمتطورة والشاملة والمتناسبة مع روح العصر في تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة والمشاركة الفعالة والإيجابية من خلال عمله كعضو في المؤسسة التعليمية في اعداد المواطن الصالح الذي يعرف ماله وما عليه ويكون ذلك برعاية النمو الشامل للطفل عقليا وجسميا وانفعاليا. وبشكل عام فإن النظرة الحديثة للمعلم تتمثل باعتباره معلم قدوة ويمثل دعامة أساسية من دعائم الحضارة فهو صانع الأجيال وناشر علو ورائد فكر ومؤسس نهضة وإذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل .

## أدوار المعلم

تقوم معلمة الروضة بالعديد من الأدوار داخل الروضة وخارجها أذ ان لها أدوارا تربوية وإدارية وأخرى اجتماعية وإنسانية .

اذ يمكن تعريف الدور المطلوب من المعلمة بأنه(مجموعة المسؤوليات والواجبات التي يجب ان تقوم بها المعلمة سواء كانت داخل الفصل الدراسي أو خارجه والتي يؤدي قيامها بها إلى تحسين مستوى أدائها والارتقاء بمستوى العملية التعليمية ككل)

يمثل المعلم في العصر التربوي الحديث عدة أدوار تسير روح العصر والتطور منها:

### 1-دور المعلم كناقل معرفة:

في هذا الدور لم يعد المعلم موصلا للمعلومات للطفل ولا ملقنا لهم لقد أصبح دور المعلم مساعدا للطفل في عملية التعلم والتعليم. حيث يتعلم الطفل من خلال إرشادات المعلمة وتوجيهها بكفاءة ووعي للأساليب والتقنيات وتكنولوجيا التعليم ولديها القدرة والمهارات الهادفة على توظيف المعرفة في المجالات المتنوعة من خلال الأنشطة المتعددة لذا فإن المعلمة تحتاج الى التطور والتجدد باستمرار لتحقيق ذلك .

## 2- دور المعلمة في رعاية النمو الشامل للطفل:

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطفل هو محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة والهدف هو النمو الشامل للطفل (روحيا وعقليا ومعرفيا ووجدانيا) لذلك فالمعلم هو المسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الايجابي

ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقات انسانية طيبة مع الطفل والمجتمع المدرسي ليتمكن من تحقيق ايجابيات هذا الدور

## 3- دور المعلمة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته:

يجب ان تسعى المعلمة دائما للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال عملها من خلال الاطلاع ووعيتها بالأساليب والتقنيات الحديثة لتقوم بنقل الخبرات المطورة للطفل بشكل فعال وايجابي وأيضا من خلال تبادل الخبرات مع زميلاتها.

## 4- دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام:

يعتبر المعلم مساعدا ووسيطا لتحقيق سلوك اجتماعي ايجابي للطفل قوامه الانضباط والنظام بحيث لا يكون ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة جو من الديمقراطية الهادفة لرعاية الطفل وذلك من خلال مساهمة الطفل في المشاريع والقرارات لان الفوضى تعد من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع بين انضباط الطفل وحرية وتشجع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة .

## 5- دور المعلم كنموذج:

من خلال السلوك المقصود مثل بعض الأنشطة الحركية والمهارات الحركية او يكون المعلم نموذج سلوكي يحتذى به بشكل ايجابي لان عليه مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة لإكساب السلوك المقبول اجتماعيا

## 6- دور المعلم كعضو في المجتمع:

يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضوا فعالا في المجتمع المحلي بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع فكيف يكون ذلك ان لم يساهم المعلم في خدمة المجتمع

## 7- دور المعلمة كبديلة للأم:

دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس بل ان لها دورا مهما فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

## 8- دور معلمة الروضة كمرشدة وموجهة نفسية وتربوية:

• تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص كما لا بد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى مثل تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس

ويجب إن تعرف المعلمة متى وكيف تتدخل لحل مشكلات ما أو توجيه الطفل أثناء ممارستهم لمشاريعهم بحيث لا يقدم لهم الحل وقد يكون هذا أصعب دور للمعلمة وتحتاج إلى فطنه وذكاء وانتباه بحيث لا تتدخل أكثر من اللازم فالمعلم الذكي هو الذي لا يترك لحظة قيمة دون إن يستفيد منها.

9- دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة :

فهي القادرة على اكتشاف خصائص الطفل وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق الطفل

10- دور المعلمة بالتخطيط:

وهو دور التخطيط اليومي للمعلمة ولكن قد تتغير الخطط بسبب تفاعل الأطفال واتخاذها اتجاه آخر لذلك لا بد إن يكون التخطيط مرناً. فعلى المعلمة ان تخطط مسبقاً للأنشطة التي ستقدمها للطفل من خلال اعداد البيئة

ومن خلال اشراك الأطفال في عملية التخطيط وتشجيعهم على اخذ المبادرة وتقديم الاقتراحات والأفكار يمكن ان تفتح أمام الأطفال مجالات جديدة واهتمامات تنمي مهاراتهم وتشبع ميولهم

11- محاورة: Conversation

يتطلب من المعلمة الدخول في حوار عقلي مع الأطفال ومشاركتهم فيما يشعرون به من حب استطلاع.

12- مشجعة: Encouraging

وذلك لحث الطفل على التعلم وحب الاطلاع والاكتشاف ويكون تشجيع معنوي بعبارات التشجيع أو الاهتمام بإعماله من خلال تعليق إعماله ورسوماته أو تشجيع مادي ببعض الهدايا الرمزية.

13- متحديّة: Challenger

من خلال وضع بعض التحديات المناسبة لخصائص نمو الطفل ليتجاوزها بنجاح.

14- مقترحة: Suggested

من خلال تقديم بعض الاقتراحات على الأطفال لبعض المشاريع دون فرض إي مشروع على الأطفال بل وفق ميوله ورغباته.

15- منصته: Listener

على المعلمة إن تحسن الإنصات لما يدور بين الأطفال من فكر عن قرب وتعرف ما يدور في مخيلتهم من أسئلة.

16- باحثة: Researcher

من خلال المناقشات بين المعلمات مما يؤدي إلى الإثراء العلمي بينهن مما يؤدي إلى الفهم والإدراك أكثر من مجرد المعرفة المجردة ويجب إن تبقى المعلمة في حالة بحث مستمر .

17- موثقة: Documented

التوثيق لإنتاج الطفل من خلال التصوير والإعمال الفنية للرجوع إليها ولعرضها على ولي الأمر

18- مفسرة:

لإعمال وإنتاج الأطفال الموثقة حتى يساعدها على التحسن والتجديد.

19- دور المعلمة كداعمة للتعلم الذاتي:

ان للمعلم قدرة التجاوب مع الأطفال وللمعرفة بخصائص المرحلة دور كبير في تدعيم التعلم الذاتي للطفل من خلال توجيه الأسئلة المفتوحة المثيرة للتفكير والتي تساعد الأطفال على الوصول إلى الحل عن طريق الملاحظة والمشاهدة والتجريب والوصول للحل

الملاحظة المناسبة لأنشطة الأطفال حيث أن بعضها يناسب أطفالا دون آخرين حيث تلاحظ المعلمة شخصية الأطفال ونوعية نشاطهم

وضع الأنشطة التي تناسب أعمار الأطفال الزمنية حتى لا تدفعهم إلى الضجر والملل

التجيع والتوجيه والارشاد وتصميم المواقف المناسبة التي تحت الطفل على اكتشاف المعلومات وادراك ماتم اكتشافه

وعلى هذا فمعلمة الروضة لها أهمية وأدوار واضحة في نجاح البرنامج ولذلك لابد من توفر بعض الصفات والخصائص الشخصية مثل:

\*أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات عمل- أولياء أمور-المسؤولين)

\*أن تتمتع بالإتزان الإنفعالي. وأن تكون صبورة وهادئة

\*أن تكون سليمة الحواس والجسم وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي وبحيوية مع الأطفال.

\*أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلا يحتذى بها وقدوة مناسبة للطفل في كل تصرفاتها.

\*أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيح.

\*أن تتمتع بالذكاء مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم بما يعود عليها بالفائدة وعلى الأطفال .

\*أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار وأخذ المبادرة

\*لها الجرأة في المحاولة والتجربة والاستكشاف.

\*ان تفهم دورها كهمزة وصل بين الطفل والبيئة فلا تتدخل الا بالقدر الكافي.

\*ان تلم بمبادئ علم النفس وتربية الطفل والاجتماع ومزايا مراحل النمو المختلفة

اذن نلخص دور المعلم كما أكدته نتائج دراسات كوبر (1995) بأنه من:

(يعلم ويرشد ويقيم وأن يظهر قدرته على تنمية ذاته وأن يشارك في تهيئة الروضة وجعلها أكثر تقبلا للتغيير وتفاعلا معه بالإضافة إلى تنمية الإبداع لدى الطفل كما أن المعلم يجب أن يتحول لمرشد إلى مصادر المعرفة المختلفة ومنسق لعمليات التعليم ومصحح لأخطاء المتعلم ومقوم لنتائج المتعلم ومقوم لنتائج التعلم وموجه إلى مايناسب قدرات كل متعلم) ينظر إلى المعلمة على أنها مساعدة للباحث وهو الطفل في انجاز مشروعه ولا ينظر إلى المعلمة أنها مصدر للمعلومات ويمكن إن نلخص دورها في الآتي:

ونستطيع إن نلخص علاقة الطفل بالمعلمة بهذه العبارة:

**(الباحثون الذين سيصبحون معلمين والمعلمون الذين سيصبحون باحثين)**

## دور أولياء الأمور The role of parents

وهناك مجالات للمشاركة الوالدية في برامج الروضة وهي

\*المجال الأول: مشاركة الوالدين في برامج الروضة

ويكون من خلال توعية الوالدين ببرامج الروضة وتوفير فرص المشاركة في برامج الطفل

**\*المجال الثاني: الدعم التربوي لأسرة الطفل:**

ويكون من خلال توعية الأسرة بالممارسات الصحية الداعمة لنمو الطفل وتوعية الأسرة بدورها في تعزيز تعلم الطفل ومساعدة الأسرة على توفير مناخ داعم لنمو الطفل . ويكون دور ولي أمر الطفل مهما قبل مرحلة الروضة لتهيئة الطفل للمرحلة القادمة التي تساعد على التعلم الذاتي ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- تزويد الطفل بألعاب مختلفة التي تساعد على التعلم الذاتي مثل ألعاب (الفك والتركيب - المكعبات ذات الصور الكبيرة)
- تزويد الطفل بما يحتاج إليه من الأدوات الفنية كأقلام التلوين والطباشير الملون وورق الرسم وورق قص ولصق والصلصال
- توفير قصص مصورة لتنمية خيال الطفل
- تشجيع الأطفال على متابعة برامج الأطفال الهادفة التعليمية والترفيهية ومشاركة الوالدين لهم
- الاهتمام بنشاط الطفل باللعب في الهواء الطلق من خلال اصطحاب الطفل الى المتنزهات والحدائق
- توفي غرفة او مكان مناسب في البيت خاص للعب الأطفال
- إلمام الوالدين بطرق الكشف عن ميول الأطفال وذلك من خلال ملاحظة مايقوم به الطفل وما يفعله وما يقوله.
- الرد على استفسارات الأطفال وتساؤلاتهم بطريقة تربوية مقنعة

**ونلاحظ دور ولي الأمر يكون بارزا وواضحا في برنامج التعلم بالمشاريع:**

- 1- مشاركة أولياء الأمور لأطفالهم واكتشافاتهم. وذلك بتشجيع الطفل على ان يكون مكتشف لذاته وان يتخذ قراره بنفسه والاستقلال يساعد الطفل التعبير عن شخصيته وان يعمل تلقائيا بدافعية واتزان
- 2- تبادل الأفكار بين الآباء والمعلمين. وذلك من خلال اهتمام الاسرة بالأنشطة الفكرية والثقافية المقدمة للطفل في الروضة مما تساعد الطفل على النمو العقلي والذهني.
- 3- إشراك الآباء في عمليات التخطيط والتقييم.
- 4- الاستفادة من الآباء ذوي الخبرات في مجالات معينة تفيد الأطفال في مشاريعهم (نجار- مهندس-طبيب...)
- 5- المشاركة في الأنشطة الجماعية (حفلات-رحلات)
- 6- قضاء يوم في المدرسة ومشاركة الأطفال في أنشطتهم.
- 7- تبادل زيارات منزلية.
- 8- اهتمام ولي الأمر بحضور جميع اللقاءات المتطلبه وجوده بالروضة والمساهمة مع المعلمين بطريقة ايجابية
- 9- المشاركة بمجالس الآباء والأمهات وأية مشاركة مجتمعية تفيد الروضة من أجل الطفل. مساعدة أولياء الأمور للمعلم بالتوثيق حيث إن التوثيق يبدأ من المنزل.

## دور البيئة The role of the environment

البيئة :-

(هي نظام حي ومتغير ويتجاوز المساحة المادية من حيث أنها تحتوي وتتضمن الطريقة التي ينظم بها الوقت والأدوار التي يتوقع منا إن نقوم بها وتفرض وتشكل الطريقة التي نشعر بها ونفكر ونتصرف كما أنها تؤثر دراماتيكيًا على نوعية حياتنا و عملنا والبيئة إما إن تعمل معنا أو ضدنا ) تحتل البيئة جانبًا مهمًا في البرنامج سواء البيئة المدرسية أو الخارجية وذلك لاتساع مساحتها وتنوع معطياتها كالأشكال والألوان والظواهر الطبيعية وبذلك قد يكون الفصل الدراسي أو المدرسة بيئة مصغرة

وينظر إلى البيئة على أنها تعلم وتربي الطفل بل هي في حقيقة الأمر تعتبر المعلم الثالث بالإضافة للفريق المكون من معلمتين لذلك لابد إن تعمل المعلمة على التوازن في محتويات البيئة وذلك للارتقاء بالعمل المتميز بالتفكير الذاتي والابتعاد عن التفكير التقليدي الموجود في معظم البرامج التربوية الحالية

وتعد البيئة أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة ومن الأهمية بمكان أن نميز بين بيئة مدرسية غنية بالمشيريات ومنتفحة على الخبرات والتحديات الخارجية وبيئة فقيرة ومغلقة لاترحب بالتجديد والتغيير.

ويتشكل المناخ المدرسي من مجموع من المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المجتمع المدرسي وخارجه وبيئة الروضة تنطبق عليها هذه المعايير ينبغي أن تكون متكاملة فمتى ماوجدت الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيز الذي يفي باحتياجات الطفل المتميز والموهوب لإبراز مواهبهم فإن ذلك سيسهم بلا شك في نجاح الأهداف المرجوة. فالإهتمام بالبيئة مطلب ضروري للعطاء والتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم لأن الطفل يقضي وقتًا طويلًا داخل البيئة المدرسية وهذا ما يدعو إلى ضرورة الإهتمام بالبيئة المدرسية لأن الإنسان مفطور بطبعه على حب المكان الذي يمكث فيه فترة طويلة فيتعلق به وينعكس أثره على شخصيته خاصة إذا وجد فيه مقومات الراحة والجدب .

اذن البيئة تؤثر في شخصية الطفل سلبًا أو إيجابًا ,فمتى زاد حب الطفل وانتماءه للروضة استفاد من برامجها التربوية والعكس صحيح فمتى قل انتماء الطفل للروضة صعب عليه التكيف مع برامجها وضعفت استفادته العلمية والتربوية وكان كثير الغياب والتذمر وإظهار كراهيته لها . لذا كان الهدف من اهتمام برنامج التعلم بالمشاريع بالبيئة هو السعي لتقوية انتماء الطفل بالروضة والوصول لحبه لها. وإيجاد الشعور المناسب لشعوره بالأمن النفسي والاجتماعي كي يتمكن من تفرغ طاقاته الكامنة ويتفاعل مع الأنشطة الصفية والاصفية ويشارك فيها ويستفيد من البرامج التربوية .

كما أشارت بعض الدراسات التربوية والعلمية إلى أن الفصل واليوم الدراسي (وهم يعتبران بيئة التعلم) هما أكثر الأماكن والأوقات ملائمة للتربية الإبداعية بين الأطفال بشرط أن تتاح الفرص لكي تنمو موهبة الطفل المبدع وأن تتوفر الأنشطة التربوية المناسبة لكي تتقابل الاحتياجات ويتحقق المرود.

فلكي نعد أجيالنا إعدادًا سليمًا وصحيا لمستقبل ينتظر منهم الكثير لابد أن نهين لأطفالنا الأجواء المناسبة كي يستطيعوا فعلا بناء أنفسهم لحياة ناجحة وسعيدة فطفل الروضة يحتاج لرعاية أسرية



صحية جيدة في بيته لأن الأسرة هي اللبنة الأولى في تشكيل شخصية الطفل وعلاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض مهمة جدا في التأثير في هذه البيئة التي سينتقل اليها: كما أن التغذية الصحية السليمة تلعب دورا مهما في بناء هذا الجسد الصغير الذي يحتاج لطاقة كبيرة لاستيعاب ماسوف يدور حوله في هذه البيئة الجديدة

اذن بيئة الروضة مهمة لانها بيئة جديدة سينتقل اليها الطفل فماهي؟ وكيف ستكون؟ ففي برنامج التعلم بالمشاريع اهتم التربويون بالبيئة ومقوماتها وشروطها فبيئة الروضة يجب ان تكون بيئة جاذبة وليست طاردة للطفل فكلمة روضة معناها لغويا الحديقة أو البستان أو الأرض الخضراء فيفترض أن تكون اسما على مسمى وليس مجرد بنيان يدهن بطلاء ملون برسومات وأثاث جامد يفترق معنى المرح والسرور للطفل .

الطفل يحتاج مساحات كبيرة يطلق بها العنان ليفرغ طاقاته باللعب وممارسة الالعب الحركية الممتعة لنفسه ..كذلك يحتاج لألعاب مفيدة مسلية ذات أهداف تربوية وتعليمية يحتاج لجدران برسومات معبرة ومحبة للطفل ولبيئة فصل بأدوات آمنة من حيث الصناعة والإستخدام .

**وتشتمل بيئة الروضة على كل من:**

### 1-البيئة الطبيعية:

وهي كل ما يحيط بالطفل من مكونات مختلفة تؤثر على عملية التعلم حيث تشتمل البيئة الفيزيقية المتمثلة في الإضاءة والتهوية والهدوء والبيئة المادية المتمثلة في مبنى الروضة من حيث الأركان التعليمية المختلفة الفصل وترتيبها ومساحة الفصل واتساعه والأثاث والحديقة والمساحة الخارجية وأدوات وأنشطة اللعب ومستلزماتها أي أن البيئة الطبيعية تشمل العوامل المادية خارج الموقف التعليمي وداخله والتي تحقق الأهداف المرجوة من رياض الأطفال.

### 2-البيئة الصفية:

يفضا استخدام حجرات دراسة مفتوحة لتنمية القدرات الذهنية للطفل وأن تكون بيئة الصف غنية بالمشيرات وتتسم بالممارسات الديمقراطية حيث يسمح للطفل باقتراح الانشطة المختلفة والتي يشعرون بميل نحوها ومساعدة الطفل داخل الصف على تنمية حب الاستطلاع والتحرر من الخوف وتشجيع التخيل لديهم

### 3-البيئة النفسية للطفل:

ان البيئة التي يشعر فيها الطفل بأنه مرفوض وغير مقبول من الآخرين سواء كان في الأسرة أو الروضة تؤدي لخلق شخصية عدائية ضد زملائه والمجتمع فيما بعد ولذلك فإن البيئة التعليمية السوية تؤثر في الطفل لذلك لابد من المعلمة الناجحة ان تدير الفصل الدراسي بواسطة علاقات إنسانية ومناخ نفسي واجتماعي تسوده المودة والوئام مع الأطفال وابرار المشاركة للأطفال ومساعدتهم على تحقيق تعلم أفضل وتوفر بيئة تسودها الإثارة والاستقلالية للطفل والتي تساعد على تنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه للأفضل وأيضا مساعدة الآباء لأطفالهم على اكتساب الثقة بأنفسهم وتجنب مواقف الإحباط والمبالغة كما يجب ان يتقبل الوالدان الأفكار الجديدة للأطفال وتساعد المربيات الأطفال على تحمل المسؤولية وتجيع المشاركة والتعاون في صورة فريق متكامل دور البيئة في برنامج ريجيو ايمليا أو (التعلم بالمشاريع):

### 1-بيئة مرنة Flexible :

إي من الممكن أن تحصل بها تعديلات على يد الأطفال ومن اقتراحاتهم لان البيئة الصفية قد تتغير وفقا للمواقف التعليمية المقدمة للطفل حتى تساعد الطفل للعمل مع المعلمة بحرية وارتياح.

### 2- بيئة مشجعة:

أن تشجع البيئة الطفل على الابتكار من خلال غرس الثقة وتوفير الأمن النفسي لدى الطفل والتشجيع على حرية التعبير للطفل عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال توفير الأدوات اللازمة والمختلفة التي تساعدهم على ممارسة أنشطة متنوعة تثير عجلة الابتكار لديهم. وتكون البيئة مشجعة على حب الاستطلاع واتخاذ القرارات بالتجربة لإبراز قدراتهم ومواهبهم الكامنة.

3-بيئة مريحة:

أن توفر البيئة المناخ الملائم في الروضة حتى لا تظل الموهبة كامنة لدى الطفل لا يمكن اكتسابها.

4- بيئة ديمقراطية:

أن تقلل القصور للطفل وتعالجه بأسلوب يتسم بالديمقراطية في الحوار والتعامل التربوي السليم

5-بيئة متطورة :

تشجع الطفل على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب والأجهزة الإلكترونية التي تثير تخيل الطفل وتساعد على الإبداع في مجالات معينة مثل الرسم والموسيقى

6-بيئة محلية وعالمية:

ربط الطفل بالبيئة المحلية من خلال الزيارات والرحلات لمشاهدة المعارض والمتاحف والحدائق والآثار والمباني وغيرها.ولا يمنع التطرق للبيئات العالمية لإثراء الطفل بالمعلومات وتنمية معارفه.

7-بيئة تعلم:

تتيح البيئة للطفل الوقت الكافي للتعلم عن طريق التحقق من أفكاره واختبارها بعمق إذ تأتي المشاريع والفكر من تفكير الأطفال وتطور المفاهيم. والمشاريع والأنشطة مثل الرحلات التي تتنوع وتكرر حيث يراجع الطفل الأماكن التي زارها ويحاول إضافة خبراته وملاحظته على مشاريعه القديمة ويصححها ويقومها

- حرية التعبير : Freedom of expression -8-

يستطيع الطفل من خلال بيئة الصف إن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطرق شتى كاللغة والرسم والموسيقى والحركات والتلوين وقص الورق والطين والرقص ومسرح العرائس وغيرها.لان ينظر إلى الاطفال على انهم يملكون ما يقارب مئة لغة مختلفة يعبروا بها عن مشاعرهم وفكرهم ونظرتهم إلى العالم من حولهم

9-بيئة ايجابية :

بحيث تسود روح الانسجام بين عناصر البيئة المختلفة مما يؤدي الي تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الافكار والاتجاهات وتقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر وضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء والعمل بروح الفريق .

## اليوم التدريبي الثالث (3-1)

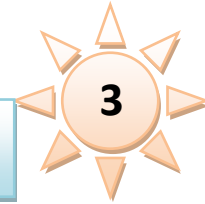
### مبادئ اسلوب العمل بالمشاريع



الملاحظة Note



التفسير Interpretation



التوثيق والتدوين Documentation and Blogging

### التخطيط هو

طريقة للعمل في ريجيو اميليا يقوم المعلمون بوضع أهداف تربوية عامه ولكنهم لا يحددون الأهداف الخاصة لكل مشروع او نشاط وبدلا منها يصوغون الفروض عما يمكن ان يحدث على أساس معرفتهم بالأطفال وخبراتهم السابقة وبالإضافة الى هذه الفروض يضعون اهدافا مرنة ومتلائمة ومتوافقة مع حاجات الأطفال واهتماماتهم ، وتضم هذه الاهتمامات والحاجات تلك التي عبر عنها الأطفال في أي وقت خلال المشروع وكذلك تلك التي يستنتجها المعلم ويتوصل لها مع تقدم العمل ويكرس قدرا كبيرا من الوقت والاهتمام لهذا التخطيط .

### الملاحظة Note

- يعتبر أسلوب الملاحظة من الطرق والأساليب الرئيسية في رياض الأطفال ولها طرقها وأساليبها المتعددة وغير المباشرة ، وتستعمل طريقة الملاحظة في متابعة تصرفات الأطفال ، أو تكون ملاحظة لأكثر من طفل أو للمجموعة ككل وكعمل جماعي.
- وعن طريق الملاحظة يجمع التربوي عدة معلومات و مشاهدات حول ما يدور في الفصل من سلوك و كلمات ، فيصحبها في قالب الفهم و أيضا التفسير.
- وتتناول أساليب ملاحظة الأطفال واختبار مستوياتهم في النمو من جميع الجوانب: النمو العقلي المعرفي ، النمو الجسمي والحركي المهاري ، النمو النفسي والاجتماعي الوجداني.
- وهناك العديد من الاختبارات لقياس جوانب نمو الطفل في صورة بطاقات مصورة تتناول مثلا تقويم مهاراته العقلية في المطابقة وادراك العلاقات والاختلاف والتشابه وما الي ذلك ، وتقيم هذه البطاقات قدرته علي التفسير والتصنيف والتسلسل والترتيب وادراك الزمن والمكان واللون والحجم والشكل.
- وتكمن أهمية ملاحظة الطفل في اكتشاف اهتماماته و تحديد أساليب التعلم المناسبة له واستراتيجيات التدريس الفعالة .
- وقد تسال المعلمة عن الجوانب التي لا بد من الانتباه لها من أجل تحسين ملاحظة الأطفال، والجواب على هذا السؤال هو أن تلتزم المعلمة بملاحظة السلوكيات "المستهدفة" أي تلك السلوكيات التي ترتبط بشكل مباشر بمعايير منهج رياض الأطفال ، والتي يتم اختيارها وتحديدها من قبل المعلمة ، بحيث يتم التركيز عليها خلال عملية الملاحظة، بالإضافة إلى إمكانية ملاحظة بعض السلوكيات "غير المتوقعة" والتي قد ترتبط بأمر سبق وأن تمكنت المعلمة من ملاحظته من قبل بصورة موجهة، أو التي قد ترتبط بأمر آخر قد تهتم المعلمة بالتعرف عليه.
- وفيما يتعلم الطفل فإن الملاحظة الدقيقة له مهمه وذلك لقياس مدى تقدمه في شتى المجالات بالمقارنة مع نفسه لحظة دخوله الروضة وليس بالمقارنة مع الأطفال الآخرين مراعاة لمبدأ الفروق الفردية وهو ما يميز رياض الأطفال عن المراحل التعليمية الأخرى.

### الملاحظة المباشرة للأطفال :

حيث تستمع المعلمة لأراء الأطفال وملاحظاتهم ، وتضع الخطط وفق ما تلاحظه من احتياجات الأطفال ، فالمعلمة عليها ان تلاحظ اطفالها وتسمع لهم لانهم يقترحون لنا باستمرار ما يهمهم وما

يجذبهم وما يرغبون في استطلاعها بصورة اعمق ، وقطعا يكون شيئا جيدا ان تتطابق اهتمامات المعلمة مع الاهتمامات الخاصة بالأطفال بحيث يمكن ان تتحرك ببسر لدعم دافعية الاطفال واسعادهم.

ولكل مشروع مرحلة تمهيدية تقدم خلالها المعلومات والافكار ويتم اقتسامها والمشاركة فيها داخل المجموعة وسوف تستخدم هذه الافكار فيما بعد لمساعدة الاطفال على توسيع مقاصدهم مع مقاصد الراشدين وبالتالي يساعد على التوصل لهدف نهائي .

ومن اكثر الطرق فعالية ونجاحا لبدء المشروع المناقشة المبدئية التي تتم في البداية وملاحظتها وبالتالي جمع تلك الافكار والرغبات الخاصة بالأطفال لأنها تساعد المعلمة على التنبؤات وطرح الفروض عما يمكن ان يحدث .

مثال عند مناقشة الأطفال أهدافهم واتخاذ القرار حول ما يتم التعبير عنه وكيف يمكن التعبير عنه وكيف يمكن تنسيق الجهود وحل الخلاف بين وجهات النظر المتعارضة لمختلف المشاركين في المشروع ، وبسبب تلاقي عقول المعلمين والأطفال حول موضوعات تهم الطرفين فان عقول المعلمين تنشغل ايضا فنراهم على استعداد تام للاستماع الى مقترحات الاطفال واسالتهم باهتمام كبير وعناية كبيرة ، ويقومون بسبر غور تفكيرهم وتقديم المقترحات وتشجيع الأطفال على الاستجابة للأفكار التي يبديها بعضهم لبعض ويحرصون على عدم المبالغة في تقديم المساعدة للأطفال .

## التفسير Interpretation

- يشعر المعلمون شأنهم شأن الأطفال الآخرين جميعا بالحاجة لتنمية كفاءاتهم ويرغبون في تحويل الخبرات إلى أفكار، والأفكار إلى تأملات والتأملات أفعال جديدة .
- كما يشعرون كذلك بالحاجة إلى القيام بالتنبؤات و تجربة الأشياء ثم تفسيرها ومعرفة أثر أسلوبهم وطريقتهم في التعليم على تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم وحبهم للمادة التي يقدمونها.
- والقيام بالتفسير عملية شديدة الأهمية حيث يجب أن يتعلم المعلمون تفسير العمليات الجارية بدلا من الانتظار لتقويم النتائج، وبالطريقة نفسها، فإن دورهم يجب أن يتضمن فهم الأطفال وبوصفهم منتجين لا مستهلكين، كما يجب أن يتعلموا ألا يدرسوا للأطفال إلا ما يستطيع الأطفال تعلمه بأنفسهم بالإضافة إلى ذلك عليهم أن يعرفوا رؤية الأطفال وتصوراتهم للراشدين وما يقومون به من أعمال ، وحتى يقيموا مع الأطفال علاقات ودية ومثيرة يجب أن يعي المعلمون خطورة التسرع في إصدار الأحكام .
- كما يجب أن تكون الأنشطة الهادفة للأطفال كثيرة و متعددة و جميعها تؤدي إلى أفعال و أعمال ذكية لا حصر لها .
- يساعدنا الانصات والمشاهدة والمراقبة على تفسير أفعال الأطفال و أفكارهم و المنطق الذي يتبعونه في الفحص و البناء على إتقان فن التكلم معهم والفهم الافضل للعمليات التي ينتقونها في تطوير العلاقات الشخصية و اكتساب المعرفة.

- يعتبر التفسير بوابة التربويين لتصميم البيئات و صياغتها ، و المحافظة على القدرات و التطلعات و أيضا رعاية العلاقات.
- وتحتاج عملية التفسير الي قدر من التحليل وذلك للوصول إلى النتيجة، حيث لا بد أن يكون هناك فروض معينة تجاه الطفل ومن ثم عملية فحص السلوك والربط بين أنماط السلوك المتنوع وأخيرا البحث عن عدم التوازن أو القصور.
- وبذلك تنبها عملية التفسير إلى حل المشكلات التي تتطلب حلول منطقية لها في ضوء الأهداف المنشودة
- فتستخدم المعلمة تفسيراتها تجاه التقويم في توجيه تعلم الطفل أو لمراجعة فعالية البرنامج التعليمي من حيث محتواه وطرق التعليم المستخدمة والوسائل المعينة والبيئة التربوية والتعليمية بوجه عام.
- فالمعلمين يفسرون العمليات الجارية بدلا من الانتظار لتقويم النتائج وعليهم ان يفهموا الأطفال بوصفهم منتجين لا بوصفهم مستهلكين وان الاستماع بالنسبة للأطفال هو عملية ضرورية لهم ،
- اضافة الى انه في مدارس ريجيو اميليا تتم دراسة لوحات الاطفال المختلفة من قبل مختص للرعاية النفسية ، عبر تحليل وتدارس رسومات الاطفال وتأثيرها وتعبيراتها المختلفة ، ويقوم المختص بزيارات ثابتة ومحددة طوال العام ليخطط ويتدارس مع المعلمين والاباء اسلوب التعليم الامثل والاهداف والمشكلات او الصعوبات المختلفة التي قد تؤثر على الاطفال وقد يوجد في بعض المدارس مختص نفسي مقيم فيها .

## التدوين والتوثيق وDocumentation and Blogging

ولأن الأطفال ينشغلون في مشاريع وأنشطة تستحق التوثيق اعتبر التوثيق من الأمور المتطورة في برنامج التجربة الايطالية فالمربي يجري بحوثه للتعرف الى ميول الاطفال فيقوم بجمع كميات كبيرة من البيانات عن الاطفال تتضمن صور الاطفال وهم منخرطين في مساعيهم للتعلم واعمال الأطفال الفنية في مختلف مراحل تطورها واشرطة فيديو وسجلات مكتوبة لما تم تسجيله باستخدام المسجل الصوتي لمناقشات الاطفال وهم يتحاورون ويتعاونون مع بعضهم البعض بالإضافة الى تحليل البيانات من خلال التفكير فيها وتأملها ومناقشتها ، وتجهز اشرطة التسجيل والتدوين للآباء للاطلاع عليها مع المعلمين وابداء الآراء والاجابات لأي استفسارات يلاحظها الاباء في سلوكيات اطفالهم فالتوثيق يمكنهم من اعادة مراجعة افتراضاتهم حول ادوارهم بوصفهم اباء ووجهة نظرهم في الخبرة التي يعيشها اطفالهم .

### للتوثيق المستمر لعملية التعلم ولأعمال الاطفال ثلاث وظائف رئيسية هي :

- تزويد الاطفال بخبرات مرئية لما قاموا به سابقا مما يشجعهم على اعادة النظر وتطوير الافكار السابقة او الهامهم لتحسين افكارهم الجديدة ، و السيل المستمر للتوثيق يخلق بالنسبة للأطفال سيناريو ثاني و على نفس الدرجة من الاقناع،فهم يصبحون أكثر رغبة في الاستطلاع و التساؤل و أكثر اهتمام و ثقة و هم يسألون و يتأملون ما حققوه،ومن أبرز المبادئ والقيم التعليمية والتربوية

التي تقوم عليها فلسفة التعليم في مدارس ريجيو إمبليا إلى أن كيف ننظر إلى الطفل في هذه المرحلة التعليمية، فهم يؤكدون ان الطفل يتمتع بالطاقات والقدرات في هذه السن، وأن ما يحبط الطفل في هذه المرحلة أن يتم التعامل معه وكأنه وعاء فارغ بحاجة إلى الملء بالمعرفة الموجهة، دون النظر إلى كونه بحاجة إلى التعلم بدلا من التعليم التلقيني، الذي يرى أنه يمارس على الأطفال بشكل قسري في هذه المرحلة التعليمية، وغيرها من المرحلة.

- يزود الاباء بنوع من المعرفة الفعلية حول الخبرة التي يعيشها ابنانهم وتوفير معلومات مفصلهم حول ما يحدث في المدرسة يؤمل من خلالها تسهيل مشاركتهم في برامج الروضة، فكل مدرسة في نظام ريجيو إمبليا ينظر اليها كمنظومة متكاملة، حيث تكون فيها هذه العلاقات المترابطة
- والمتبادلة مُفعلة ومدعومة، ودور الوالدين مكون أساسي لهذا البرنامج، حيث أنه لا ينظر إلى الوالدين كمستهلكين بل شركاء مسؤولين وحقهم في المشاركة متوقع ومدعوم، وهذه المشاركة تأخذ أشكالا مختلفة وتساعد على تأكيد رفاهية الأطفال في البرنامج.
- والتوثيق يعتبر نوع مهم من بحوث المعلم التي تساعد على زيادة انتباهه وتركيز هذا الانتباه على رغبات الأطفال وفهمهم وكذلك على دور المعلم في خبرات الأطفال .
- ويقدم هذا التوثيق أسسا مهمة لتعديل استراتيجيات التدريس وتطويرها وضبطها ، وهو مصدر للأفكار ودافع لخلق أفكار جديدة .
- كما يعمق التوثيق وعي المعلم بتقدم كل طفل وهي معلومات لا يمكن الكشف عنها بالتدليل عليها عن طريق الاختبارات الرسمية المقننة مثلا أو حتى قوائم المراجعة.
- وايضا يوفر اداة بحث للمربين تساعد في استمرارية التحسن والتوسع بأفكار المشروع وتحسين فهمهم للأطفال وتقويم اعمالهم الخاصة بهم .
- واعتمادا على تلك البيانات الثرية التي تم توفيرها عن طريق التوثيق يصبح المعلمون قادرين على اتخاذ قرارات صائبة بشأن الطرق المناسبة لدعم النمو والتطور لكل طفل ولتعلمه .
- وقد لوحظ كثيرا من المعلمون واختصاصيو الرسم في المدارس ما قبل المرحلة الابتدائية في ريجيو امبليا وهم منهمكون في مناقشات حامية بعضهم مع بعض حول اعمال التوثيق المحيطة بهم

## قوة التوثيق Documentation force

نصوص ملاحظات الأطفال ومناقشاتهم وصور أنشطتهم وطرائق التعبير عن تفكيرهم وتعلمهم تدرس بعناية ولهذه الوثائق وظائف شتى ، والأهم انها تحدد الوجهة التي على المعلمة ان يخرنها للعمل مع الأطفال ، وترتيب الوثائق وعرضها يتيح للوالدين فرصة للتعرف على خبرات أطفالهم والمحافظة على تفاعلهم ، كما انه يتيح للمعلمة فرصة فهم أفضل للأطفال وتقييم عمل المعلمة أنفسهن وبالتالي تطوير نموهم المهني كما انه يجعل الأطفال على دراية بأن عملهم له قيمة اضافية .

ومن خلال التوثيق بنت مدارس ريجيو امبليا أرشيفا يوثق الاعمال الفعالة والمفيدة من جانب المدرسين والاباء ايضا ، في صناديق مخصصة وفي كل صندوق دليل علمي لسير التجربة او العمل ، والاعمال منظمة حسب التخصص وتاريخ العمل عليها والمعلم او الشخص الذي قام بها مع

وسيلة للاتصال به في حال الحاجة للرجوع اليه وسؤاله عنها ، لضمان فاعلية تدويرها والاستفادة منها الى اقصى حد ومراعاة للجهود المبذولة وحفظا لحقوق الملكية الفكرية للأعمال المختلفة .

## دور التوثيق Role of Documentation

### التوثيق يحسن مستوى التعليم بطرق أربع :

- يساهم في مدى عمق تعلم الأطفال من مشاريعهم .
- يقدم للوالدين فكره عن خبرة الطفل في المدرسة وليس ما أنتجه فقط ، فهناك فرق بين مشاهدة انتاج الطفل وبين ملاحظة خبرته التي حصل عليها أثناء عملية الانتاج التي قام بها .
- التوثيق يعتبر نوع مهم من أنواع ابحاث المعلم .
- التوثيق يعبر عن تعلم الطفل وتقدمه وهذا لا تستطيع الاختبارات القياسية ان تقيسه .

وختاما يمكن القول ان للتوثيق دور مهم حيث يساعد المعلم على النظر للموقف التربوي مره اخرى سواء بمفرده أو بمشاركة زملائه وبذلك يصبح مشروع تدريبي منظم لهم ، اما بالنسبة للطفل فهو فرصة لإعادة النظر والتأمل والتفسير ، عدا انه يعزز ذاكرته والتصحيح الذاتي بالإضافة لكونه محفزا للنقاش وتلاحق الأفكار ، كذلك نجد التوثيق يساعد الوالدين على معرفة كيف ولماذا يعمل طفلها وهنا تتكون صورة واضحة حوله ، كما أنه صورة من صور المشاركة الوالدية في التربية .

ومن المهم أن يدرك الاباء و الاطفال حجم لعمل الذي يقوم به المعلمون ، و يجب أن تكثر رؤيتهم للمعلمين وهم يجمعون المشاهدات و كيف يوثقون عملهم بصبر وعناية، و يرون عالما يساعد بعضه بعضا مساعدة حقيقية.



## اليوم التدريبي الثالث ( 2 - 3 )

### المشاريع

1  
مفهوم المشروع The concept of the project

2  
أهداف المشروع Objectives of the project

3  
تحديد آليات التنفيذ Implementatio mechanisms

4  
تحديد المسؤوليات Determine responsibilities

5  
نماذج وصور للمشاريع Models for projects

## مفهوم أسلوب التعلم بالمشاريع

هو إحد الطرق التي يقوم الأطفال فيها بنشاط ذاتي تحت إشراف المعلم وهي تتمشى مع منهج النشاط الذاتي أو العمل.

- لقد ذكر مالا جوزي أنه يجب على المعلم أن يلاحظ و يسمع للأطفال لأنهم يقترحون لنا باستمرار ما يجذبهم و يهتمهم ، وما يرغبون باستطلاعهم بصورة أعمق، و هناك تكمن فكرة المشروع.
- أولا يجب أن يحفز دافعية مبدئية و أن يستثير حمية الأطفال و يستحثهم ، لكل مشروع مرحلة تمهيدية تقدم خلالها المعلومات و الأفكار و يتم اقتسامها و المشاركة فيها داخل المجموعة و سوف تستخدم هذه الأفكار فيما بعد لمساعدة الأطفال على توسيع مقاصدهم مع مقاصد الراشدين بما يساعد على التوصل لهدف نهائي.
- ولقد عبر جانديني من أن أكثر الطرق الفعالية لبدء مشروع (المناقشة المبدئية) التي تستقضي تجميع كل الأفكار و الذكريات و الرغبات الخاصة بالأطفال.
- ربما تكون بداية المشروع اقتراح من راشد او فكرة من طفل ، او حتى من حدث غير متوقع.
- وكل مشروع يقوم على أساس انتباه المربين لما يقوله أو ما لا يقوله الاطفال كما يستلزم توفير الوقت الكافي ليتطور تفكير الأطفال و أفعالهم.

## خطوات عمل المشروع Project Steps

تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

### الخطوة الأولى: اختيار المشروع.

- على المعلم ان يلاحظ و يسمع للأطفال لأنهم يقترحون لنا باستمرار ما يجذبهم و يهتمهم وما يرغبون في استطلاعهم بصورة اعمق وطبعاً يكون شينا جيدا ان تتطابق اهتمامات المعلم مع الاهتمامات الخاصة بالأطفال بحيث يمكن ان يتحرك بيسر لدعم دافعية الأطفال و اسعادهم .
- ولكل مشروع مرحلة تمهيدية تقدم خلالها المعلومات و الافكار ويتم اقتسامها و المشاركة فيها داخل المجموعة و سوف تستخدم تلك الافكار فيما بعد لمساعدة الاطفال على توسيع مقاصدهم مع مقاصد الراشدين وبالتالي يساعد على التوصل لهدف نهائي .
- ومن اكثر الطرق فعالية ونجاحا لبدء المشروع المناقشة المبدئية التي تتم في البداية و تجميع الافكار والرغبات الخاصة بالأطفال وذلك يساعد المعلمين على التنبؤات و طرح الفروض عما يمكن ان يحدث .
- كما ان الدافعية القوية التي يبدأ بها الاطفال العمل ستساعدهم على الشعور بالراحة وتعطيهم طاقة في اكمال الفكرة فيشعرون بحرية القيام بذلك لأنهم لا يخافون من الوقوع في الأخطاء او من تغيير افكارهم او تعديلها او التخلي عنها .

- وعلى المعلمين عدم التدخل طوال مراحل المشروع الا بأقل قدر ممكن وان يعدوا كثيرا من الاختيارات التي تيسر عمل الأطفال واعداد النظر فيما يتم عمله ومناقشة ما تم التوصل اليه مع بعضهم البعض واتخاذ القرارات بشأن طريقة التدخل المناسبة في العمل والمشروع حتى لا يؤثر ذلك على دافعية الأطفال المرتفعة .
- تعد عملية اختيار المشروع من أهم خطوات أو مراحل إنجاز المشروع ذلك لأن الاختيار الجيد يساعد في نجاح المشروع ، بينما الاختيار السيئ أو الفشل في الاختيار المناسب يعرض المشروع للفشل الحتمي ويجعل من الخطوات الأخرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى وتتسبب في إهدار الوقت وعلى المعلم لتحقيق هذه الخطوة مراعاة مايلي:
- قيام المعلم بالتعاون مع أطفاله بتحديد أغراضهم ورغباتهم والأهداف المراد تحقيقها من المشروعات واختيار المشروع المناسب للطفل.
- ويفضل عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطفل وليس المعلم ، لأن ذلك يدفع الطفل ويشجعه على القيام بالعمل الجاد وإنجاز المشروع لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضى والسرور في إنجازه . والعكس صحيح إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبى رغبة أو ميل لدى الطفل

- كما يراعى في اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يمكن إنجازه إذ كثيرا ما نجد أن الطفل يقحم نفسه في مشروع ما ولا يستطيع إنجازه لأسباب تتعلق بالمشروع نفسه أو لأن إنجاز المشروع يحتاج إلى معدات أو إمكانات غير متوافرة لدى الطفل
- وأخيراً يجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطفل ويفضل أن يكون على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدرس لكي يعود على الطفل بفائدة تربوية .

#### الخطوة الثانية : وضع الخطة

- حتى ينجح أي مشروع لابد من وضع خطة مفصلة تبين سير العمل في المشروع والإجراءات اللازمة لإنجازه ولتحقيق ذلك يراعى المعلم مايلي
- يضع الطفل بالتعاون مع المعلم خطة مفصلة واضحة لتنفيذ المشروع.
- ينبغي أن تكون خطوات الخطة واضحة ومحددة لا لبس فيها ولا نقص . وإلا كانت النتيجة إرباك الطفل وفتح المجال أمامه لاجتهادات غير المدروسة والتي من شأنها عرقلة العمل وضياح وقت الطفل وجهده .
- ولابد من التأكيد هنا على أهمية مشاركة الأطفال في وضع الخطة وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم
- دور المعلم هنا ذا طابع استشاري يسمع آراء الأطفال ووجهات نظرهم ويعلق عليها
- يجب أن يبتعد المعلم عن النقد أو التهكم ويعمل على توجيه الأطفال ومساعدتهم

#### مثال :

مشروع للقيام بزراعة الأشجار حول المدرسة .

1. وقد تم وضع خطة تفصيلية لهذا المشروع تضمنت توزيع العمل على الأطفال

2. تحديد أماكن زراعة هذه الأشجار وكيفية الحصول عليها والمعدات اللازمة مثل أدوات حفر التربة ، وغيرها.

3. أيام المعلم بشرح فوائد هذا المشروع .

4. تشجيع الأطفال على العمل وتحفيزهم.

#### الخطوة الثالثة تنفيذ المشروع

1. يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس .

2. يقوم الطفل في هذه المرحلة بما يلي بتنفيذ بنود خطة العمل تنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب

3. التحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منه وعدم الاتكال على غيره لأداء عمله .

#### الخطوة الرابعة : تقويم المشروع

• بعد أن أمضى الأطفال وقتاً كافياً في اختيار المشروع ووضع الخطة التفصيلية له وتنفيذه ، تأتي الخطوة الرابعة والأخيرة من خطوات إعداد المشروع وهي تقويم المشروع والحكم عليه

• يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه الطفل مبيناً له أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها وكيفية تلافيها في المرات المقبلة .

• يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة Feedback للأطفال وتعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه ، ومن دونها لا يعرف الطفل مدى إتقانه لعمله ولا الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها.

• يشرك المعلم أطفاله في عملية التقويم هذه . فإذا كان المشروع من النوع الفردي مثلاً يطلب المعلم من كل طفل أن يقدم أو يعرض نتائج مشروعه وما قام به على بقية الأطفال ويقوم الأطفال بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وآرائهم . أما إذا كان المشروع جماعياً فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الأطفال وإن تعذر ذلك يقوم المعلم بمناقشته معهم

#### للتعلم القائم على المشروعات فوائد عديدة للمتعلم (الأطفال) و المعلم

#### الأطفال :

- 1- زيادة الدافعية للتعلم .
- 2- تحسين مهارات التفكير العليا .
- 3- زيادة التعاون تنمية روح العمل الجماعي.
- 4- نمو التوجيه الذاتي .
- 5- اشتراك جميع الاطفال بمختلف مستوياتهم .
- 6- كل مدرسة سنويا تقوم بتحديد سلسلة من المشروعات بعضها طويل الأجل وبعضها قصير ولكن الأمر يرجع للأطفال فيما يتعلق بمسار الأحداث ، ولكن ذلك لا يعني الاعتماد على الارتجال ، والأطفال يمكنهم ان يساعدوا بتقديم الأفكار والمقترحات والمشكلات والأسئلة وكلما زادت ثقتهم

7- فإنا والنظر لنا بوصفنا مصدرا قدموا لنا المساعدة ، وجميع ما يقدمونه لنا من مساعدات إذا جمع ودمج مع ما نقدمه نحن وما نحضره للموقف من أشياء يكون ذلك رأس مال كبير من المصادر لنا . وعادة يصمم مشروع العمل بهدف مساعدة الأطفال الصغار على تكوين احساس عميق وكامل بالأحداث والظواهر والخبرات الموجودة في بيئتهم ، كما ان هذا الاسلوب يشجع الأطفال على اتخاذقراراتهم واختياراتهم الخاصة والتي تتم عادة بالتعاون مع رفاقهم وبالتشاور مع معلمهم فيما يخص العمل الذي سيقومون به ، وهي طريقة تزيد من ثقة الأطفال في قدراتهم العقلية وتقوي استعداداتهم لمواصلة التعلم .

#### للمعلم:

- 1-توفير الجهد المبذول داخل قاعة النشاط.
- 2- يتحول دوره من ملقن إلى ميسر وموجه للعلمية التعليمية .
- 3- الحصول على أعلى النتائج .

### نماذج وامثلة لبعض المشاريع التي طبقت باستخدام اسلوب التعلم بالعمل بالمشاريع

#### اختار اطفال فى عمر 4-5 سنوات ان يقوموا بدراسة عن سوبر ماركت كبير بجانب المدرسة .

1. ذهبوا للسوق عدة مرات بما في ذلك وهو مغلق .
2. انجزوا رسوما تفصيليه للسوبر ماركت ، وعربات التسوق والأرفف وغيرها من الأشياء .
3. تسوقوا في السوبر ماركت ولكن قبل ذلك اعدوا قائمة بالمشتريات المطلوبة ، وسددوا حسابهم واسترجعوا الباقي .
4. اخذوا مشترياتهم للطاهي في المدرسة .
5. قام مجموعه منهم بعمل مقابله مع مدير السوبر ماركت وسألوه الكثير من الأسئلة وقاموا بتسجيل الاجابات ، ثم قدموا للمدير مجموعه من المقترحات الي رأوا انها ستفيد السوبر ماركت مثل غرفة تلفاز وغرفة للعب بالعرانس .
6. بعد هذه التجربة الثرية والدراسة العميقة قاموا ببناء سوق في فصلهم .

#### تروي احدى المعلمات بالروضة انه ذات يوم انطلق جرس انذار الحرائق بعدما احترقت شرائح خبز وتسببت فى ظهور دخان كثيف

1. عندها تساءل الاطفال عن هذا الصوت وفائدته .
2. فكان مشروعنا الدراسي عن عربات اطفاء الحريق .
3. وقمنا بزيارة رجال الاطفاء .
4. وتعلم الاطفال بعض الكلمات المرتبطة بالموضوع ورسوموا صورا تعبر عن ما شاهدوه .
5. بينما قام بعض الصغار بقياس طول سيارة المطافئ وعدوا خراطيم المياه .
6. وفي الشهر التالي قام الصغار ببناء سيارة المطافئ من صناديق الكرتون والمواد المعاد تدويرها .

7. تم عرض الشاحنة .
8. حطة الاطفاء لعدة اشهر .
- أحذية متنوعة وأصوات مزعجة في اماكن مختلفة :
  1. وهو احد المشاريع المعروضة في معرض الاطفال ريجيو اميليا باسم مشروع الاحذية .
  2. بدأ المشروع بملاحظة المعلمة لانزعاج بعض الأطفال من صوت الاحذية عند الصعود والنزول بالدرج .
  3. فاقترحت المعلمة ان يجرب الاطفال المشي بسرعات مختلفة
  4. اهتم الاطفال بالفكرة وتطورت بتسجيل الاصوات الصادرة من أحذيتهم .
  5. ثم قام الأطفال بتجربة الصعود والنزول على أطراف الحذاء وتسجيل ذلك ثم المقارنة .
  6. اقترح الاطفال ان يجربوا اصوات احذية مختلفة ، فأحضر كل طفل من المنزل حذاء رياضي ، كعب عالي ، وغيره .
  7. لبس كل طفل الحذاء الذي احضره وقاموا ايضا بإعادة التجربة وتسجيلها فكانت الاصوات هنا مختلفة .
  8. ثم ركز الاطفال على المواد المختلفة للأحذية ومقارنتها بالصوت مثلا ... صوت الحذاء المصنوع من البلاستيك يختلف عن المصنوع من القماش .
  9. في مرحلة اخرى كان التركيز على العلاقة بين الصوت الصادر ومساحة المكان .
  10. الان لدى الاطفال الكثير من الاصوات المسجلة وكام مشروعهم التالي هو تخيل شكل الصوت ورسم صورة الصوت الموجودة في خيالهم .
  11. فعلا قام كل طفل بتحويل الصوت الى صورة .. أي انه استخدم وسيلة مختلفة لعرض والنظر لفكرته او بمعنى اخر نظر للموضوع من زاوية مختلفة .
  12. استخدام وسائل مختلفة لعرض فكرة هي احد وسائل فلسفة ريجيو اميليا في التعليم .

فمثلا بدأ الموضوع بالسمع ثم الرسم واذا اهتم الاطفال بالشروع ممكن ان ينتقل الى التشكيل بالعجانن واكثر واكثر.

## اليوم التدريبي الرابع (4-1)

### خطة المشروع

1  
Mental concept plan مفهوم الخطة ومحتواياتها

2  
The importance of the mental plan أهمية الخريطة الذهنية

3  
The plan targets the mental and kinds أهدافها وأنواعها

4  
Models of mental maps نماذج للخرائط





طريق كلمات أو عبارات وصل تكتب على الخطوط التي تربط بين أي مفهوميين ويمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأسلوب للتقويم .

وترجع أهمية الخريطة الذهنية الى :

- اعطاء صورة شاملة عن الموضوع المحدد .
- توفير الوقت .
- حل المشاكل .
- زيادة سرعة وكفاءة العمل .
- جعل الموضوع أكثر سهولة ويسر .
- رؤية الصورة من جميع جوانبها .
- التركيز .
- تنظيم أفكارك وتنقيتها .
- تذكر الأشياء بصورة أفضل .
- التخطيط .

#### طريقة اعداد الخريطة الذهنية

❖ تحضير المكان و الادوات:

- فكرة ترغب في التخطيط لها
- مكان هادئ وجلسة مريحة
- ورقة كبيرة الحجم (أكبر من A4) إذا أمكن وليس شرطاً أن تكون بيضاء اللون ( يمكنك إحضار أي لون تفضله )
- أقلام متعددة الأحجام والألوان والأنواع

❖ خطوات العمل :

ضع الورقة الكبيرة أمامك , وفي مركزها الأفقي والعمودي اكتب كلمة واحدة أو كلمتين تعبر عن الفكرة الأساسية ، ثم اكتب الأفكار الفرعية ، يليها الأفكار الثانوية ، بعد أن تنتهي تماماً من وضع كل أفكارك (بل وحتى أفكار الآخرين إذا قاموا بمساعدتك مثلاً) في الخريطة الذهنية، أعد النظر إليها نظرة متفحصة، وقم بترتيبها.

ملاحظات يجب مراعاتها عند عمل الخريطة الذهنية

يجب استخدام الألوان والرموز والاسهم وبدون سطور

متى نستخدم الخرائط الذهنية

كتابة الملاحظات/ المحاضرات/ الدروس

في الاجتماعات

في التقارير / الأبحاث

في التخطيط

التفكير الابداعي/حل المشكلات

#### أهدافها وأنواعها

تصنف الخرائط الذهنية إلى نمطين كما يلي:

### النمط الأول : الخرائط الذهنية التقليدية

والتي تستخدم الورقة والقلم وتبدأ برسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيسي ثم ترسم منها فروعاً للأفكار الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع وتكتب على كل فرع كلمة واحدة فقط للتعبير عنه ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه ، وكذلك استخدام الألوان المختلفة للفروع المختلفة وكل فرع من الفروع الرئيسية يمكن تفرعية إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسية أيضاً لهذا الفرع ، وبالمثل تكتب كلمة واحدة على كل فرع ثانوي تمثل معناه ، كما يمكن استخدام الألوان والصور ، ويستمر التشعب في هذه الخريطة مع كتابة كلمة وصفية واستخدام الألوان والصور حتى تكون في النهاية شكلاً أشبه بالشجرة أو خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها

### النمط الثاني : الخرائط الذهنية الإلكترونية

والتي تعتمد في تصميمها على برامج حاسب مثل **IMindMap** ، **MindView3** ، **FreeMind9** ، **MindManager8** .

### الفوائد التربوية للخريطة الذهنية :

تساعد الخريطة الذهنية المتعلم والمعلم في تحقيق التالي:

- تنظيم البناء المعرفي و المهاري لدى كل منهما.
- المراجعة للمعلومات السابقة .
- المراجعة المتكررة للموضوع .
- مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة.
- تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة
- تلخيص الموضوع عند عرضه.
- توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة.
- سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع من خلال تذكر الأشكال المرترسة في أذهانهم.
- رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
- تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.
- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم .
- تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الموضوع .
- حل المشكلات بعرض طرق مختلفة وحلول متنوعة.



## اليوم التدريبي الرابع ( 4-2 )

### مفاهيم ومصطلحات تربوية



الدوران Rotation – التأمل Meditation



الانتقال Transition



الانصات listening



نهاية المشروع – التوقف - stopping

خلال العمل بالمشروع تظهر العديد من المفاهيم التربوية الهادفة والتي تتطلب الانتباه والتركيز من المعلمة و ابرازها بوضوح لما له من آثار ودلالات على مستوى تفكير الطفل وادراكه العقلي والمعرفي ومنها :

التأمل Meditation هو ممارسة يقوم فيها الفرد بتدريب عقله لتحفيز الوعي الداخلي ، و يحصل في المقابل على فوائد معنوية و ذهنية.

"التأمل" من اهم الاشياء لكي تاخذ قرار ، تأمل فكر دقق افهم وقرر والتأمل في برنامج التعلم بالمشاريع هو وقته تقييميه للعمل يتم خلالها مراجعة ما سبق وترتيبه ووضع خطة للتالي .

مثال :

عرض مشروع الظل وملاحظة تاملات الاطفال في تغير الظل واشكاله خلال ساعات اليوم ( مشروع الظل – روضة بلقيس 2012- 2013 ) وكذلك مشروع النملة – روضة الفوز 2013 - 2014 .

الدوران Rotation

مصطلح خاص بمشروع التعلم بالمشاريع ويعنى ان افكار الاطفال تدور حول المشروع وخطواته وما يتضمنه من معلومات ومفاهيم ولا تسير بخطوط مستقيمة بل تعود دائما الى نقاط محددة يحتاج الاطفال لاعادة تفسيرها وفهمها اما لغموضها او لحب الاطفال لها .

مثال :

عرض لمشروع اوراق الاشجار وكيف يعود الاطفال لاكثر من مرة لرسم وتشكيل اوراق الاشجار حسب فصول السنة صيف وشتاء وعند زيارة حديقة المنطقة وحديقة الروضة ( مشروع اوراق الاشجار – روضة السور 2012- 2013 )

الانصات listening هو الاستماع الفعال وهو عملية يتم اختيارها بإرادة تتطلب الانتباه حيث يعمل المخ على استقبال المعلومات وتكوين معنى لهذه المعلومات فيستجيب لها مما يؤدي إلى فهم إدراك حقيقة المعنى من هذه المعلومات .

تعريف ديكسون وأهارا: عملية نفسية نشطة تمكنا من الوصول لمعنى المعلومات التي يتم استقبالها ويتطلب التركيز وبذل الجهد حتى يتم تفسير وتقييم المعاني المستقاه من تلك المعلومات ويعرف الشهري نوح بن يحي وأخرون الانصات بأنه:

هو الاستماع للرسائل اللفظية والتنبيه إلى التعبيرات اللغوية والحركات الجسدية مع إدراك المعاني والخلوص إلى مراد المتحدث والاستجابة الملائمة لرسالته

الفرق بين الانصات والاستماع هناك فرق كبير بين الانصات والاستماع , فالاستماع قد يكون مصادفة او من غير قصد , فقد تمر بأحد الشوارع فتسمع صوت عربة قطار مسرعه او أحدا يناديك مصادفة او طفلا يبكي . والتركيز العميق ربما لا يتوافر هنا , فالاستماع الى المذيع أثناء قيادة السيارة أو في مقهى هو ما نقصده بالاستماع .

مثال :

عرض لمشروع الدمى ومقاطع لانصات الاطفال لاصوات الطبيعة وتوجيهات المخرج المسرحي حو تقسيم الادوار والشخصيات في العرض المسرحي . ( مشروع دمى العرائس روضة الفوز 2011- 2012 ) وكذلك (مشروع الاصوات – روضة الاحمدي 2012- 2013 ) .

### الانتقال Transition

هو انتقال المشروع من مرحلة مخطط لها الى مرحلة اخري تتضمن معلومات ومفاهيم جديدة ذات صلة بالمشروع ولكن لم يتم ادراجها في خطة المشروع الموضوعة مسبقا .

مثال :

عرض لمشروع الخيط وكيف كانت البداية مع انواع الخيوط وانتهت بعرض ازياء تم تنظيمه وتقديمه من الاطفال انفسهم وذلك في مشروع الخيط – روضة المنقف 2013- 2014 .

عرض لمشروع المرأة وكيف انتقل المشروع من المرأة الى الخيوط ( مشروع المرأة روضة هدية 2013- 2014 ) .

التوقف او نهاية المشروع stoppage لا يشترط الانتهاء من المشروع بوقت محدد ولكن الوقت

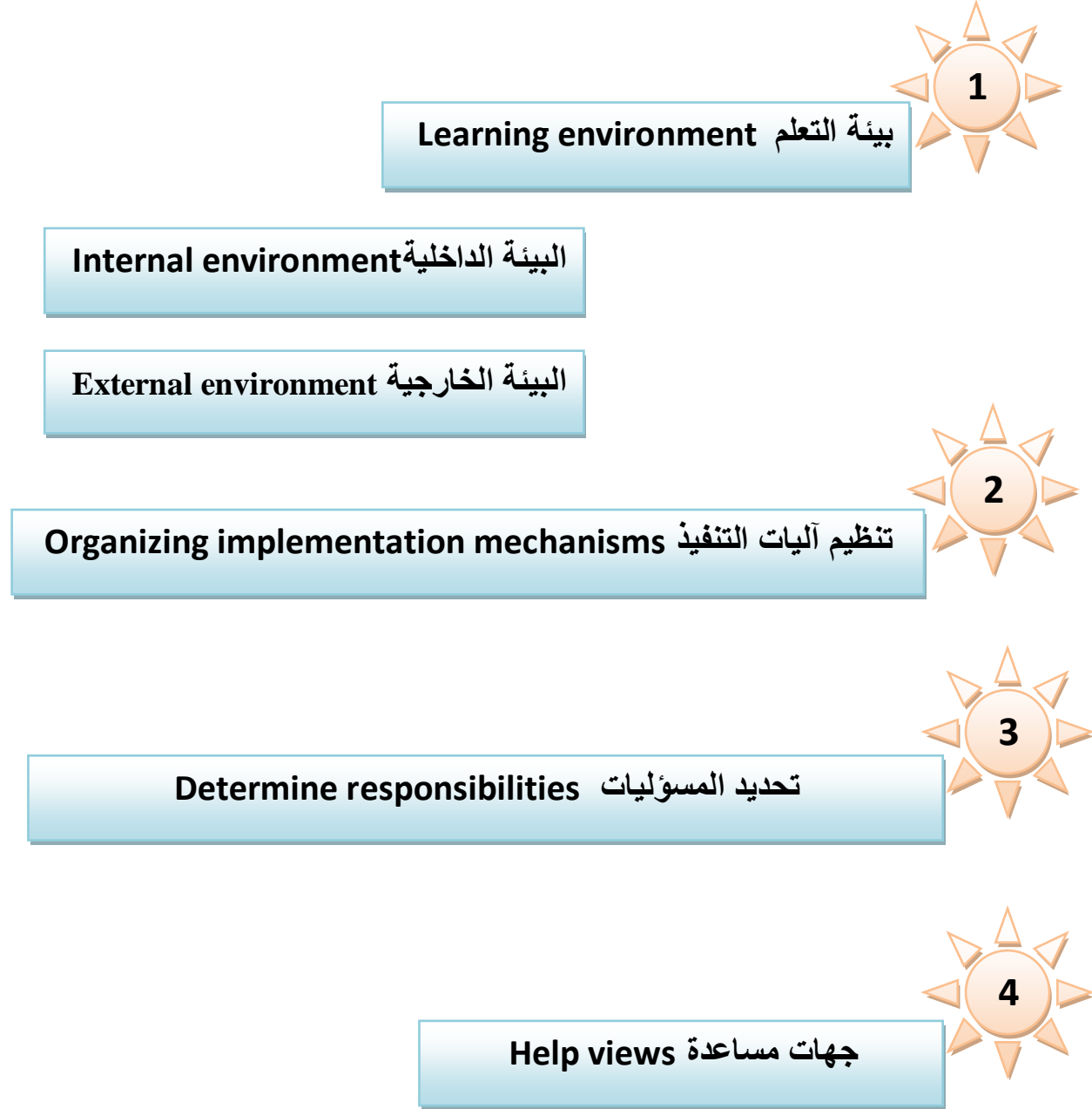
مفتوح امام الاطفال فقد تستغرق بعض المشاريع شهر او اثنان وبعضها يمتد لسنوات .

مثال :

- مشاريع استمرت لعامين ( مشروع الدمى – مشروع الالوان ) .
- مشاريع لمدة عام ( السيرك – الفضاء – النخلة ) .
- مشاريع لفصل دراسي واحد (المرأة) .
- مشاريع لشهرين ( الاسنان ) .

## اليوم التدريبي الخامس ( 5-1 )

### تنفيذ المشاريع



## دور البيئة في برنامج ريجيو ايميليا

بيئة التعلم هي منظومة فكرية وممارسات عملية تتضمن المدخلات والعمليات الاجراءات اللازمة لخلق يمكن ان يحدث فيه التعلم والتعليم بفعالية . وتتضمن مدخلات بيئة التعلم والتعليم مدخلات بشرية كالمعلم والمتعلم ومدخلات مادية مثل المؤسسة التعليمية وفصولها وملاحقها والمنهج إن البيئة المصممة جيداً تساعد على راحة للأطفال ، وتزيد من قدرتهم على الاستيعاب . وتتكون البيئة التعليمية - سواء داخل قاعات الدروس أو خارجها - من فضاء جيد ، ومناطق للراحة ، وأثاث سليم ، ورؤية متاحة لما يحيط بهم . والبيئة التعليمية الهادفة السليمة تساعد على إشباع حاجات الأطفال ، وتنمي صحتهم العاطفية ، وتساعدهم على التعامل مع المشكلات التي سوف يواجهونها ، وتقوم بتصميم البيئة على أساس فلسفة المنهج وأهدافه التربوية ، وتدعم عندهم الفضول والاستكشاف والإبداع والتعاون والانفتاح والحب والثقة .

وتصميم البيئة في المنهج بطريقة هادفة تدعو الأطفال إلى الاستكشاف والتفكير في الأحجام ، والأشكال ، والروائح ؛ بالإضافة الي المكان المكون لبيئة التعلم ، كما يجعلهم يرون الأشياء التي قاموا بتصنيعها في الماضي ويطورا من أعمالهم في المستقبل . وبيئات المدارس في "ريجيو اميليا" هي بيئات جميلة ، بسبب التصميم الواعي للمساحة ، والتنظيم الحريص للأفكار ، والاستخدام الجيد للضوء والألوان . وتم اختيار البناء والأثاث والمواد لزيادة المواجهات بين الأطفال مع الأشياء في الواقع ؛ فإن البيئة تم التعامل معها كمدرس ثالث ؛ حيث تم تصميمها للتشجيع ودعم تعلم الأطفال .

وتمثل البيئة في المنهج المعلم الثالث للطفل بعد المعلمين الاثنيين داخل قاعة النشاط ، وهي استراتيجية قوية للمعلمة لتكون لديها فرصة لمناقشة صور ورسوم الأطفال ، وما هو شكل أعمالهم ومنتجاتهم من خلال الخبرات المقدمة إليهم .

تحتل البيئة جانبا مهما في البرنامج سواء البيئة المدرسية أو الخارجية وذلك لاتساع مساحتها وتنوع معطياتها كالأشكال والألوان والظواهر الطبيعية وبذلك قد يكون الفصل الدراسي أو المدرسة بيئة مصغرة وينظر إلى البيئة على أنها المعلم الثالث بالإضافة للفريق المكون من معلمتين لذلك

لا بد من:

### 1-بيئة مرنة:

إي من الممكن إن تحصل بها تعديلات على يد الاطفال ومن اقتراحاتهم

### 2- بيئة واسعة :

لا بد من خلق مساحات مناسبة لجميع الأطراف المعنية معلم وطفل وولي أمر.

### 3- بيئة منسقة:

وذلك بالتنسيق بين المساحات والتجهيزات والخامات والادوات والمشاريع التربوية

### 4- بيئة جميلة:



بها لمسة جمال وتناغم من حيث الألوان الزاهية ودخول أشعة الشمس ونوافذ كبيرة ونباتات خضراء

5- بيئة آمنة:

لابد من مراعاة الأمن والسلامة للطفل والمعلمة.

6- بيئة ناجحة وفعالة:

عدد الاطفال في مجموعة التعلم يعتبر من العوامل المؤثرة في نجاح بيئة التعلم فالمجموعات المكونة من عدد قليل تكون فعالة اكثر من الاعداد الكبيرة لان التواصل يكون متكرر بينهم والقدرة أوضح على الاستماع والتعاون.

7-بيئة اجتماعية:

تعد المشاركة المجتمعية من السمات المميزة للبرنامج من خلال غرس مفاهيم الولاء والانتماء والتفاعل الاجتماعي لان المجتمع مرتبط بالتربية وليس منفصلا عنه.

8- بيئة متوازنة :

تحقق التوازن المطلوب بيز عناصر البيئة حول الاطفال داخل الفصل وتوجد فرصا أفضل للتعلم واكتساب المهارات ، ويمكن الاستعانة بعناصر التوازن السبعة لبريسكوت ( اليزابيث بريسكوت 1984 ) والتي تساعد على خلق مثل هذا التوازن :

- الليونة والصلابة .
- المفتوح والمغلق .
- البسيط والمعقد .
- المتداخل والمنعزل .
- النشاط والخامل .
- الخطر والآمن .
- الجمع والمفرد .

الخلاصة:

ان برنامج ريجيو ايمليا التربوي اثبت كفاءته وفعاليته من خلال التجارب التي تمت ويمكن القول:  
\*بالامكان وبشكل كبير الاستفادة من البرنامج لعدم ارتباطه بجانب معرفي مختلف لواقعنا المحلي واسلوب المطور في رياض الاطفال.

## اليوم التدريبي الخامس (2-5)

### استعراض وتحليل للمشاريع



نماذج للمشاريع Models for projects



استعراض للمشاريع من اعداد المشاركين وتحليلها

View of the projects participants

## نماذج للمشاريع :

### مشاريع من مدارس ريجيو ايميليا

- مشروع ستارة المسرح
- مشروع الفاكس
- مشروع الديناصور

### مشاريع كويتية لرياض منطقة الاحمدي التعليمية

- مشروع النملة
- مشروع النخلة
- مشروع اللؤلؤ
- مشروع السيرك
- مشروع الدمى
- مشروع الشمس
- مشروع المرأة .

### في كل مشروع مما سبق يتم :

- استعراض بداية انطلاقة المشروع .
- عرض خريطة بالمشروع .
- مراحل التنفيذ .
- صور لانجازات الاطفال وتطبيقاتهم للمشاريع الصغيرة التي يضمها المشروع .
- مفاهيم ظهرت في المشروع .
- ختام المشروع .



- تقوم كل متدربة بعرض الخطة الذهنية التي اعدتها حول المشروع وشرح خطوات التنفيذ ومراحله .
- عقد حلقة نقاشية لاستعراض السلبيات والايجابيات وتوجيهات حول العروض المقدمة .

## المراجع

- الأطفال و لغاتهم المنة (مدخل ريجيو إميليا).كارولين ادواردز و آخرون .الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية 2010
- حتى يصبح التعليم مرئيا و ملموسا – الاطفال في مواقف التعلم فرادى ومجموعات تحرير كلاوداجوميسي - ترجمة د.على عاشور -2013
- الخطوات الاولى نحو تدريس منهج ريجيو اميليا –جوان هندريك ترجمة د.حزم عبد الواحد
- تجربة ريجيو إميليا فى الطفولة المبكرة – فادية حطيط – دار النهضة العربية بيروت
- التقرير الختامي لبرنامج الاستفادة من التجربة الايطالية ( ريجيو اميليا ) للتوجيه الفني لرياض منطقة الاحمدي التعليمية – ( 2011- 2012 )
- عوامل جميلة للاطفال التقرير الختامي لبرنامج الاستفادة من التجربة الايطالية( ريجيو اميليا 2 ) للتوجيه الفني لرياض منطقة الاحمدي التعليمية ( 2012 – 2013 )
- عوامل جميلة للاطفال التقرير الختامي لبرنامج الاستفادة من التجربة الايطالية ( ريجيو اميليا3 ) للتوجيه الفني لرياض منطقة الاحمدي التعليمية ( 2013- 2014 ) .
- طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين – د. عبد اللطيف فرج
- التدريس والتدريس الابداعي – د. طارق السويدان
- استخدم عقلك - توني بوزان -مكتبة جرير
- الخريطة الذهنية خطوة خطوة - نجيب الرفاعي (2006) - مطابع الخط – الكويت